أنماط التعلق وعلاقتها باضطراب التحدي المعارض لدى المراهقين في محافظة حمص

طالبة الدراسات العليا: نرمين وجيه الاسبر
كلية التربية- جامعة حمص
الدكتور المشرف: حنان لطوف

هدف البحث الحالي إلى التعرف على العلاقة بين أنماط التعلق واضـــطراب التحدي المعارض لدى المراهقين في محافظة حمص، وإلى التعرف على أكثر أنماط التعلق شـيوعاً لدى أفراد عينة البحث، وتعرف مستوى اضطراب التحدي المعارض، وتعرف أكثر أنماط التعلق تأثيراً في اضطراب التحدي المعارض، كما هدفت إلى تعرف الفروق في أنماط التعلق واضطراب التحدي المعارض تبعاً لمتغير الصف الدراسي (السابع، الثامن). بلغت عينة الدراسة (638) طالب من طلاب الصفين السابع والثامن في محافظة حمص، وتم استخدام مقياس أنماط التعلق من إعداد صابر (2014)، ومقياس اضـطراب التحدي المعارض من إعداد الباحثة. وأظهرت النتائج أن أكثر أنماط التعلق شـيوعاً لدى أفراد عينة البحث هو نمط التعلق الآمن بمتوســط (2.11)، وأنَّ النســبة الأكبر لأفراد عينة البحث جاءت في المستوى المتوسط لاضطراب التحدي المعارض وبلغت (63%)، كما تبين وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصـــائياً بين درجات الأفراد على مقياس نمط التعلق غير الآمن (المتناقض، والتجنبي، والرافض) ودرجاتهم على مقياس اضــطراب التحدي المعارض، أما بالنســبة لنمط التعلق الآمن فقد تبين وجود علاقة عكسية دالة إحصائياً بين درجات الأفراد على مقياس نمط التعلق الآمن ودرجاتهم على مقياس اضـــطراب التحدي المعارض، وتبين أن نمط التعلق المتناقض هو الأكثر تأثيراً في اضـــطراب التحدي المعارض، كما تبين عدم وجود فروق في أنماط التعلق واضـــطراب التحدي المعارض تبعاً لمتغير الصف الدراسي (السابع، الثامن).

Attachment styles and their relationship to oppositional defiant disorder among adolescents in Homs Governorate.

Abstract:

The current research aims to identify the relationship between attachment styles and oppositional defiant disorder among adolescents in Homs Governorate, to identify the most common attachment styles among the research sample, to identify the level of oppositional challenge disorder, to identify the most influential attachment styles in oppositional challenge disorder, and to identify the differences in attachment styles and oppositional challenge disorder according to the variable of grade level (seventh, eighth). The study sample consisted of (638) students from the seventh and eighth grades in Homs Governorate. The Attachment Patterns Scale prepared by Saber (2014) and the Oppositional Challenge Disorder Scale prepared by the researcher were used. The results showed that the most common attachment style among the research sample was the secure attachment style with an average of (2.11), and that the largest percentage of the research sample came in the intermediate level of oppositional challenge disorder, amounting to (63%) It was also found that there was a statistically significant positive correlation between individuals' scores on the insecure attachment style scale (contradictory, avoidant, and rejecting) and their scores on the oppositional challenge disorder scale. As for the secure attachment style, it was found that there was a statistically significant negative correlation between individuals' scores on the secure attachment style scale and

their scores on the oppositional challenge disorder scale. It was found that the ambivalent attachment style is the most influential in oppositional defiance disorder, and it was also found that there were no differences in attachment styles and oppositional defiance disorder according to the grade level variable (seventh, eighth).

Keywords: Attachment styles, Oppositional defiant disorder, teenagers.

أولاً- مقدمة البحث:

تعتبر مرحلة المراهقة مرحلة حاسمة لنمو الفرد، فهي المرحلة التي تُرسى فيها أُسس شخصية الفرد، وتحدث فيها العديد من التغيرات النفسية والجسدية والاجتماعية، والتي قد تؤدي بدورها إلى ظهور أوتفاقم خطر الإصابة بمشاكل الصحة النفسية والاضطرابات السلوكية، وتشير الدراسات التي تناقش العوامل المحفزة والمعززة للصحة النفسية لدى المراهقين إلى أهمية الدور الذي تلعبه العلاقات العاطفية المبكرة للفرد، وتأثيرها على نموه المستقبلي (Grzegorzewska, 2015, 201)، فشعور الفرد بالأمان والثقة تجاه الآخرين في مراحل حياته اللاحقة يتشكل من خلال تجاربه مع أنماط أو شخصيات التعلق لديه ومدى التواجد العاطفي لهم في حياته(Delgado, Serna, Martinez& Cruise, 2022, 2) ، وحظي مفهوم التعلق (Attachment)باهتمام العديد من الباحثين وعلى رأسهم بولبي (Bowlby) حيث أشار إلى التعلق على أنَّه ميل فطري لتكوين روابط عاطفية قوية مع مقدمي الرعاية في السنوات الأولى من العمر، وهو بمثابة قاعدة أو إطار للتطور اللاحق (Adamczyk, 2016, 89)، فالتفاعل المتكرر للفرد مع والديه يؤدي إلى تشكيل ما أسماه بولبي النماذج العامة الداخلية للتعلق (Internal working models of attachment) والتي تتكون من جانبين: جانب يتعلق بالذات ويتضمن تقديراً لمدى جدارة الذات بالحب والدعم، وجانب يتعلق بالآخرين ويتضمن تقديراً لمدى استجابة الآخرين لحاجات الفرد وإمكانية الاعتماد عليهم والثقة بهم (خوري، 2004، 5).

وتُعد أنماط التعلق (Attachment styles) أحد العوامل التي تؤثر بالفرد وتحدد مسارات نموه النفسي والسلوكي، كما تشكل عاملاً أساسياً في حياته وفي قدرته على التعامل مع الصعوبات والتحديات التي تواجهه ولاسيما في مرحلة المراهقة (التلاوي وسعد والتلاوي، 2025، 474).

فالتعلق الآمن بالوالدين يساهم في تكوين شخصية مستقرة ومتوازية، ويؤسس مهارات صحية تساعد على التعامل مع التحديات والضغوط، في حين أن التعلق غير الآمن كالتعلق القلق أو التجنبي والذي ينشأ نتيجة لغياب الدعم العاطفي أو نتيجة البيئة الأسرية غير المستقرة يزيد احتمالية مواجهة صعوبات ومشكلات نفسية واضطرابات سلوكية في مراحل النمو اللاحقة وخاصة في مرحلة المراهقة (أوزغلة، 2025، 2).

وبذات السياق توصل غريغورزيفسكا وفارنيكا (Grzegorzewska& Farnicka, 2016, 8) إلى أن التعلق غير الآمن يُعد عامل خطر مهم للاضطرابات النفسية والسلوكية، ومن بين الاضطرابات السلوكية التي يكثر ظهورها لدى المراهقين اضطراب التحدي المعارض (Oppositional defiant disorder)، حيث يُظهر المصابين به سلوكيات متحدية وعدائية وغير متعاونة تجاه الأشخاص الذين يمثلون السلطة في حياتهم كالأهل والمعلمين والأقران وغيرهم (Danesh, 2020, 2) .

ووفقاً لما ورد في الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس للاضطرابات فإن نسبة انتشار هذا الاضطراب تتراوح بين (1- 11%) (American Psychiatric association, 2013, 464) ، وهو أكثر انتشاراً لدى الذكور من الإناث، فقد توصل فيلالوبوس وآخرون إلى أن نسبة انتشاره لدى الذكور (5.6%) مقابل (4.3%) للإناث

Villalobos, Deliano, Molinero, Redondo, Martin, Rivera,Lopez& AZon, (2014)

والمصابون بهذا الاضطراب يعانون من العديد من المشاكل في مختلف جوانب حياتهم الشخصية والأكاديمية والاجتماعية، ومعرضون لخطر العديد من المشكلات كالانحراف وتعاطي المخدرات والاضطرابات النفسية كالقلق والاكتئاب وغيرها (Steiner& Remssing, 2007, 126)، وقد يؤدي هذا الاضطراب بهم إلى تكوين شخصية عدوانية وقد يتطور إلى شكل من أشكال

اضطرابات السلوك المختلفة الذي يجعل المراهق ينتهك حقوق الآخرين ويعتدي عليهم، وتنعكس آثاره سلباً على المراهق وعلى أسرته ومجتمعه (قاسم، 2014).

وفي ضوء ماسبق لاحظت الباحثة أهمية أنماط التعلق والدور الذي تلعبه في ظهور الاضطرابات النفسية والسلوكية، والتي قد يكون لها أيضاً دور في ظهور اضطراب التحدي المعارض باعتباره أحد الاضطرابات السلوكية التي تنتشر بكثرة لدى المراهقين، الأمر الذي يجعل من المهم النظر في طبيعة العلاقة بين أنماط التعلق واضطراب التحدي المعارض بشكل أوسع.

ثانياً- مشكلة البحث:

يُعد السياق النفسي الاجتماعي الذي ينشأ فيه الفرد من المتغيرات المهمة التي تؤثر على نمو سلوكه وارتقائه في مراحل حياته المختلفة ولاسيما مرحلة المراهقة، باعتبارها أحد المراحل التي يتدرج فيها الفرد نحو النضج والكمال، ويختبر فيها مشاعر مختلفة، ويتعرض لمواقف عديدة، وقد يأتي ببعض التصرفات والسلوكيات المزعجة للمحيطين به ظناً منه أنه بذلك يثبت ذاته ويحقق استقلاليته التي يسعى لها الأمر الذي قد يجعل هذه المرحلة لاتمر بسلام، ويعرضه للوقوع في فخ المشاكل والاضطرابات النفسية والسلوكية كالجنوح والاندفاع والشجار مع الآخرين وتحديهم (Mulyati, Yusuf Ln& Supriatna, 2020, 129)، وهذا ملاحظته الباحثة من خلال عملها في مجال الإرشاد النفسي، ومن خلال شكاوي الأهل والمدرسين المستمرة من تصرفات أبنائهم المراهقين وسلوكياتهم، التي تتسم بالاندفاع وعدم الطاعة، ورفض الانصياع للتعليمات والأوامر المقدمة لهم، ومجادلتهم وتحديهم واستفزازهم لهم الأمر الذي يزعج الأهل والمدرسين، ويعطل المدرس عن أداء واجبه، ويثير الفوضى والشغب داخل غرفة الصف، وقد يكون هذا الأمر طبيعياً ومتماشياً مع طبيعة المرحلة النمائية ولكن عندما يزداد عن حده ويسبب الإزعاج للمحيطين بهم، ويؤثر على أدائهم وعلاقاتهم مع الأخرين يُعد اضطراباً ويسمى باضطراب العناد الشارد أو اضطراب التحدي المعارض.

ويُعد هذا الاضطراب أحد اضطرابات السلوك التخريبية الشائعة لدى الأطفال والمراهقين، ويتميز بسلوك متحدٍ وعاص واستفزازي شديد، ويميل المصابين به إلى تحدي طلبات وقواعد الراشدين، وتعمد إزعاجهم ومضايقتهم (عكاشة، 1992، 766)، كما يظهرون اضطرابات معرفية وسلوكية واجتماعية كما هو الحال بالنسبة للاضطرابات السلوكية الأُخرى (Chubdari, Barzi&

(Rasuli, 2016, 1081)، وفي دراسة أجرتها ناصر (2010) على عينة من المراهقين في بغداد بلغ معدل انتشار هذا الاضطراب (31%)، وتوصل موثوني وميشيل (Muthoni& Michelle, 2014, 57) في دراسة أجروها في كينيا إلى أن معدل انتشار اضطراب التحدي المعارض بلغ (12.1%)، كما أكدت العديد من الدراسات كدراسة نوك وآخرون (Nock, Kazdin, Hiripi& Kessler, 2006)، ودراسة (Trepat& Ezpeleta, 2011) على أن هذا الاضطراب أكثر انتشاراً لدى الذكور من الإناث.

وتُعد نسب الانتشار هذه غير قليلة مما يعكس أهمية إلقاء الضوء على هذا الاضطراب، وما يترتب عليه من أضرار، وفي هذا الصدد حاول العديد من الباحثين فهم أليات هذا الاضطراب والتقصي عن العوامل المؤدية لظهوره، فتوجه اهتمام البعض منهم إلى البحث في العوامل الأسرية والتي من بينها أنماط التعلق، على اعتبار أن تجارب التعلق السلبية المبكرة، ومواقف الوالدين الرافضة أو المتساهلة بالإضافة إلى الاضطرابات في أداء الأسرة وبنيتها تُشكل عامل خطر للإصابة بمشكلات سلوكية أو عاطفية أو اجتماعية خطيرة خلال فترة المراهقة (Adamczyk, 2016, 89).

وبذات السياق توصل هاتشينغز وآخرون (Hutchings, Williams& Leijten, 2023, 2) إلى أن الأفراد الذين يعانون من اضطراب في التعلق يعانون من اضطرابات سلوكية بمعدل ثلاثة أضعاف المعدل العام، كما أشار إلى أن الذين يعانون من مشاكل سلوكية يرتبطون بوالديهم بشكل غير آمن.

وبمراجعة التراث البحثي تبين للباحثة وجود العديد من الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت أنماط التعلق وعلاقتها بمتغيرات أُخرى كدراسة (عبد العزيز، 2015) التي بحثت في أنماط التعلق وعلاقتها بالتعاطف لدى المراهقين، ودراسة (عايدي، 2008) التي بحثت علاقة أنماط التعلق بالاكتئاب، و دراسة خان وآخرون (Khan, Ehsan& Fatima, 2025) والتي اهتمت بدراسة دور أساليب التربية وأنماط التعلق في تطور اضطراب المسلك، ودراسة (زايدي، 2023) التي تناولت أنماط التعلق وعلاقتها بالاتجاه نحو تعاطي المخدرات وغيرها من المتغيرات العديدة، كمالاحظت وجود عدد قليل من الدراسات الأجنبية والعربية التي تناولت أنماط التعلق في علاقتها بالاضطرابات السلوكية بشكل عام، وفي علاقتها باضطراب التحدي المعارض بشكل خاص

ومنها دراســـة ميتكووســـكا وآخرون (Mytkowska, Butwicka, Lucci, Wolanczyk& Brynska, 2022, 535) التي أجروها في بولاندا على عينة من المراهقين تكونت من (120) مراهقاً، منهم (40) مراهق تم تشـــخيصـــهم باضـــطراب التحدي المعارض، وتوصـــلوا إلى أن المراهقين المشـخصـين باضـطراب المعارضـة يهيمن عليهم نمط التعلق التجنبي، ودراسـة ثول وآخرون (Theule, Germain, Cheung, Hurl& MarKel, 2016) والتي توصـلت إلى وجود علاقة بين نمط التعلق غير الآمن (القلق والتجنبي) واضـــطراب التحدي المعارض كما توصـل جريج وآخرون (Graig et al, 2021) إلى أن اضـطرابات التعلق كالتعلق القلق تعيق قدرة الأطفال على تنظيم انفعالاتهم، مما يزيد من خطر إصـابتهم باضـطراب التحدي المعارض في مرحلة المراهقة (Graig, Hernandez, Moretti& Pepler 2021, 818)، في حين لم تجد الباحثة أي دراســة عربية تناولت المتغيرين بالدراســة فيما عدا دراســة (يونس، 2023) التي أجريت على عينة من الأطفال في مصـــر وبحثت في أنماط التعلق كمتغيرات منبئة باضـــطراب التحدي المعارض، وفي حدود علم الباحثة لم تجد أي دراســة محلية تناولت المتغيرات موضــوع البحث بالدراسة.

ونظراً لقلة الدراسات التي تناولت العلاقة بين المتغيرين، ونظراً للدور الذي تلعبه العوامل الأسرية ومنها أنماط التعلق في ظهور الاضطرابات السلوكية، ونظراً لخطورة اضطراب التحدي المعارض ومايتركه من آثار على المصـابين به، ومايسـببه من مشـاكل وصـعوبات داخل الأسـرة وخارجها، ونظراً لأن العديد من الدراســات أشــارت إلى أن هذا الاضــطراب أكثر انتشــاراً لدى الذكور من الإناث ســـيتم تناوله لدى عينة من المراهقين الذكور، وبذلك تتلخص مشـــكلة البحث بالســـؤال الرئيسي الآتي:

ما العلاقة بين أنماط التعلق واضـــطراب التحدي المعارض لدى عينة من المراهقين في محافظة حمص؟

ثالثاً- أهمية البحث:

تتبلور أهمية البحث من خلال النقاط الآتية:

1- أهمية دراسة أنماط التعلق على اعتبار أنها تنشأ منذ مرحلة الطفولة ويستمر تأثيرها في مراحل العمر اللاحقة ولاسيما مرحلة المراهقة، والتي بدورها قد تؤثر على سلوك الفرد وعلى شخصيته بالمجمل.

2- أهمية إلقاء الضوء على اضطراب التحدي المعارض باعتباره من الاضطرابات السلوكية الشائعة في مرحلة المراهقة، والتي لايقف تأثيرها على المراهق وحسب وإنما يمتد ليطال المحيطين به كأسرته وأقرانه ومدرسيه.

3- تُعد الدراسة الحالية في حدود علم الباحثة دراسة جديدة على المستويين العربي والمحلي في مجال دراسة أنماط التعلق واضطراب التحدي المعارض لدى المراهقين، وبذلك تشكل إضافة جديدة للمكتبة العربية والمحلية.

4- تُعد الدراسة الحالية مهمة من الناحية التطبيقية فقد تساعد المختصين في إعداد برامج إرشادية للوالدين لتوعيتهم بالدور الذي تلعبه الأسرة في حماية أبنائها من الوقوع في فخ المشاكل والاضطرابات النفسية والسلوكية، وتوعيتهم كذلك بأنماط التعلق المختلفة مع التركيز على نمط التعلق الآمن وآثره في تنشئة أبنائهم.

5- قد تساعد الدراسة المختصين والمرشدين النفسيين للتعرف على أسباب تمرد الطلاب وعصيانهم، والتعامل معهم بطرق وأساليب علمية وتربوية بعيداً عن استخدام العقاب.

رابعاً- أهداف البحث:

يهدف البحث إلى:

1- تعرف نمط التعلق الاكثر شيوعاً لدى أفراد عينة البحث.

2- تعرف مستوى اضطراب التحدي المعارض لدى أفراد عينة البحث.

3- تعرف العلاقة بين أنماط التعلق واضطراب التحدي المعارض.

4- تعرف تأثير كل نمط من أنماط التعلق على اضطراب التحدي المعارض.

5- تعرف الفروق على أبعاد مقياس أنماط التعلق تبعاً لمتغير الصف (السابع، الثامن) .

6- تعرف الفروق على أبعاد مقياس اضطراب التحدي المعارض تبعاً لمتغير الصف (السابع، الثامن).

خامساً- أسئلة البحث:

1- ما نمط التعلق الأكثر شيوعاً لدى أفراد عينة البحث؟

2- ما مستوى اضطراب التحدي المعارض لدى أفراد عينة البحث؟

سادساً- فرضيات البحث:

1- لاتوجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين درجات أفراد عينة البحث على الأبعاد الفرعية لمقياس أنماط التعلق ودرجاتهم على مقياس اضطراب التحدي المعارض وأبعاده الفرعية.

2- لا يوجد تأثير لكل نمط من أنماط التعلق على اضطراب التحدي المعارض لدى أفراد عينة البحث.

3- لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسط درجات أفراد عينة البحث على الأبعاد الفرعية لمقياس أنماط التعلق تبعاً لمتغير الصف الدراسي (السابع، الثامن).

4- لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسط درجات أفراد عينة البحث على مقياس اضطراب التحدي المعارض تبعاً لمتغير الصف الدراسي (السابع، الثامن).

سابعاً- مصطلحات البحث والتعريفات الإجرائية:

- **أنماط التعلق (Attachment styles)**: نزعة فردية داخلية لدى كل إنسان تجعله يميل إلى إقامة علاقة عاطفية حميمة مع الأشخاص الأكثر أهمية في حياته، تبدأ منذ الولادة وتستمر مدى الحياة (Bowlby, 1984, 9).

أما اجرائياً: تعرفه الباحثة بأنَّه "علاقة بين الفرد ومن يقوم برعايته تنشأ في مرحلة مبكرة من حياته ويستمر تأثيرها في المراحل اللاحقة لنموه، وتؤثر على مختلف جوانب شخصيته النفسية والسلوكية والمعرفية والاجتماعية"، ويُقاس بالدرجة التي يحصل عليها المراهق على مقياس أنماط التعلق المستخدم في الدراسة الحالية والتي تتراوح بين (16- 48) درجة.

وتصنف أنماط التعلق إلى التعلق الآمن والتعلق غير الآمن والذي يشمل بدوره: التعلق التجنبي والتعلق المتناقض والتعلق الرافض.

- التعلق الآمن: يتميز أفراد هذا النمط بالنظرة الإيجابية لأنفسهم وللآخرين، ولديهم ثقة بأنفسهم، وقادرين إقامة علاقات مع الآخرين. ويقاس إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها المراهق على بعد نمط التعلق الآمن في المقياس المستخدم في الدراسة الحالية والتي تتراوح بين (4- 12).

– التعلق التجنبي: يتميز أفراد هذا النمط بالنظرة السلبية لأنفسهم والإيجابية للآخرين، ويشعرون بأنهم غير جديرين، ولايستحقون محبة الآخرين واهتمامهم، وأنَّهم بحاجة لدعم ومساندة الآخرين لهم. ويُقاس إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها المراهق على بعد نمط التعلق التجنبي في المقياس المستخدم في الدراسة الحالية والتي تتراوح بين (4– 12).

– التعلق المتناقض: يتميز أفراد هذا النمط بالنظرة السلبية لأنفسهم وللآخرين، وتقديرهم لذاتهم ضعيف، وتتسم علاقاتهم بالشك والتردد والقلق والخوف من الفشل والرفض. ويُقاس إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها المراهق على بعد نمط التعلق المتناقض في المقياس المستخدم في الدراسة الحالية والتي تتراوح بين (4– 12).

– التعلق الرافض: يمتلك أفراد هذا النمط نظرة إيجابية تجاه أنفسهم وسلبية تجاه للآخرين، ويتجنبون العلاقات مع الآخرين، ولايطلبون المساعدة من الآخرين خوفاً من الرفض. ويُقاس إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها المراهق على بعد نمط التعلق الرافض في المقياس المستخدم في الدراسة الحالية والتي تتراوح بين (4– 12). (Bartholomew& Horowitze, 1991).

- **اضطراب التحدي المعارض(Oppositional Defiant disorder)**: يُعرف هذا الاضطراب وفقاً لما ذكر في الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس للاضطرابات النفسية (DSM5) بأنَّه " نمط من المزاج الغاضب العصبي، والسلوك المجادل المتحدي، والثأر وحب الانتقام، يتبدى من خلال عدة أعراض كسرعة الغضب وسهولة الاستثارة، وتعمد إزعاج الآخرين ومضايقتهم، ورفض الانصياع لأوامرهم ومتطلباتهم، والحقد عليهم والرغبة في الانتقام منهم (American psychiatric association, 2013, 462).

أما إجرائياً: فتعرفه الباحثة بأنَّه "نمط من السلوك غير التعاوني والمتحدي لأنماط السلطة، والتي تظهر أعراضه في التفاعل مع البالغين كالأهل ومن في حكمهم دون وجود انتهاكات خطرة لحقوق الآخرين"، ويُقاس بالدرجة التي يحصل عليها المراهق على مقياس اضطراب التحدي المعارض ككل وأبعاده الفرعية، ويتم حساب الدرجة من خلال جمع الدرجات الخاصة ببنود كل بعد، وتكون الدرجة الأعلى للمقياس ككل (102) والدرجة الأدنى (34).

● المراهقة (Adolescence): تعني التدرج والاقتراب من النضج الجسمي والعقلي والنفسي والاجتماعي، وهي المرحلة التي تقع بين الطفولة والرشد، يحاول فيها المراهق اثبات ذاته وتحقيق الاستقلال والاعتماد على النفس (أبو أسعد، 2010، 20- 21).

أما إجرائياً: فهي مرحلة من العمر تتوسط بين الطفولة والرشد وتشمل جميع الذكور في مرحلة المراهقة المبكرة والذين تتراوح أعمارهم بين (13- 15) سنة، والتي تقابل الصفوف السابع والثامن الأساسي.

الإطار النظري:

- مفهوم التعلق (Attachment):

حظي مفهوم التعلق باهتمام وافر من قبل الباحثين والمختصين في مجال علم النفس والصحة النفسية، حيث حاولوا الكشف عن طبيعة هذه العلاقة وأشكالها ومدى استمراريتها في مراحل النمو اللاحقة، وقد أشارت العديد من الدراسات كدراسة غريغورزيفسكا و فارنيكا (Grzegorzewska& Farnicka, 2016, 8) إلى أن التعلق يُعد من أهم جوانب نمو الفرد التي تنبيء بمستوى تكيفه وصحته النفسية، ولاسيما في مراحل النمو اللاحقة كمرحلة المراهقة، وعرفه جون بولبي (Jhon Bowlby) بأنَّه" استعداد بيولوجي فطري لدى الأطفال للبحث عن الراحة لدى مقدمي الرعاية، لاسيما في حالات الخوف والضيق، بحيث يشكل الطفل ومقدم الرعاية نظام تعلق أو ارتباط يعمل كقاعدة آمنة توفر له الأمان العاطفي، وتشجعه على استكشاف العالم(Salavou& Giannakopoulos, 2024, 1) ، وعرفه نبيهة وراجية (2018، 309) بأنه " علاقة انفعالية يقيمها المراهق مع وجه التعلق في مرحلة الطفولة المبكرة، وتستمر هذه العلاقة في مرحلة المراهقة وتنعكس على علاقاته الاجتماعية مع بقية الأفراد"، ويرى شور وشيدائي و غافيديل (Shoar, Sheidaei& Ghavidel,2016, 280) أن التعلق هو الرابطة المستمرة بين شخصين، بحيث يحاول أحدهما الحفاظ على قربه من الآخر ويتصرف بطريقة تضمن استمرارية العلاقة، وانطلاقاً من نظرية جون بولبي(Jhon Bowlby) حول التعلق قام مجموعة من الباحثين بعدة دراسات بغرض التعرف أكثر على سلوكيات التعلق، ومن بينهم الباحثة ماري أينسورث (Mary Anisworth) ، حيث قامت بإجراء مجموعة من الدراسات التجريبية، وتوصلت فيها إلى تحديد ثلاثة أنواع من أنماط التعلق ووصفتها بنموذج (ABC)

للتعلق: حيث تشير المجموعة (B) إلى نمط التعلق الآمن، والمجموعتين (A و C) تشيران إلى نمط التعلق غير الآمن والذي بدوره ينقسم إلى نمط التعلق التجنبي والذي يرمز له بالمجموعة (A)، ونمط التعلق المتناقض ويرمز له بالمجموعة (C)، ومن ثم قامت ماري مين و جوديث سولومون (Mary Main& Judith Solomon) بتوسيع نموذج أينسورث بإضافة تصنيف (D) والذي يشير إلى نمط التعلق الغير منظم أو المشوش أو المشتت، ليصبح بذلك نموذج (ABCD) للتعلق (Kozlowska, Chudleigh, Mclure, Maguire& Ambler, 2021,3) ، ومن بعدها توالت الأبحاث والدراسات التي عنيت بموضوع أنماط التعلق وقامت بدراستها ووصفها، وهنا ستتحدث الباحثة عن أنماط التعلق بما يتناسب مع المقياس المستخدم في الدراسة الحالية والذي يتضمن الأنماط الآتية:

1- نمط التعلق الآمن Secure attachment style: يمتلك أفراد هذا النمط نظرة إيجابية نحو الذات ونحو الآخرين، ويتمتعون بالثقة بالنفس، ويحاولون استكشاف كل شيء، كما يحاولون الاعتماد على أنفسهم، ويتفاعلون مع الآخرين (Ghavidel, Sheidaei& shoar, 2016, 34)، ويسهل عليهم الاقتراب من الآخرين، والثقة بهم والاعتماد عليهم، ويشعرون أيضاً بالارتياح لأن الآخرين يثقون بهم ويعتمدون عليهم (Cassidy& Shaver, 2008،1)، ويلجأون إليهم عندما يحتاجون إلى الدعم، ويكونوا روابط وثيقة معهم، ولديهم القدرة على التعرف على مشاعر الآخرين واحتياجاتهم، ومن خلال التعلق الآمن يكتسب الأفراد مهارات التعامل الإيجابي فيصبحون أكثر ثقة بأنفسهم وأكثر قدرة على حل مشكلاتهم (Levy& Orlans, 2014, 16)، إضافةً لذلك لديهم احساس بالجدارة، ويتوقعون أن الأشخاص الآخرين سيتقبلونهم ويتحملون مسؤوليتهم، ويرتاحون للعلاقات العميقة وكذلك للاستقلالية (النمر، 2016، ص10)، ويعد التعلق الآمن حاجة أساسية لايمكن إهمالها، فالأفراد يولدون ولديهم حاجة للأمان والحب والانتماء، وحاجة لتكوين علاقات اجتماعية متبادلة مع الآخرين (بني أرشيد وجرادات، 2014، 198).

2- نمط التعلق غير الآمن Insecure attachment style: ويُقسم هذا النمط إلى تعلق متناقض، تعلق تجنبي، وتعلق رافض ولكل نمط منها خصائصه التي تميز أفراده وسيتم ذكرها بالترتيب:

أ- **التعلق المتناقض Ambivalent attachment:** يظهر هذا النمط في التناقض الانفعالي والاهتمام والمغالاة في العلاقة والقرب المستمر من الآخرين (أبو راسين، 2015، 142)، ويرى كاسيدي وبرلين (Casidy& Berlin, 1994) أن الأفراد الذين يتمتعون بهذا النمط من أنماط التعلق يتسمون بالحذر في التعامل مع الغرباء، حتى في وجود والديهم، كما يشعرون بحزن شديد عند مغادرة والديهم، لكنهم عادةً ما يكونون مترددين عند عودتهم، مقارنةً بالأفراد ذوي الارتباط الآمن، ويميلون عموماً إلى عدم استكشاف المواقف الغريبة بشكل كافٍ، كما أنهم أكثر عرضةً للمخاطر ويفتقرون إلى مهارات التأقلم (Ghavidel, Sheidaei& shoar, 2016, 34)

وفي هذا النمط يميل الأفراد إلى تكوين علاقات مع الآخرين وفي نفس الوقت يشعرون بعدم الارتياح في حالة القرب منهم وتتصف علاقاتهم بالسطحية وقمع المشاعر ونكرانها، وهذا النوع من الأفراد لديه نظرة سلبية حول ذاته والشعور بعدم الجدارة والثقة بالآخرين (نبيهة وراجية ، 2018، 312).

ب- **التعلق التجنبي Avoidant attachment:** ينظر فيه الفرد إلى نفسه وإلى الآخرين بشك وعدم ثقة، ويشعر بعدم الارتياح لبقائه بالقرب من الآخرين، ويصعب عليه الثقة بهم والاعتماد عليهم، ويفضل البقاء بعيداً عنهم ليتجنب ألم الرفض أو النقد، ولايكون لديه القدرة على إقامة العلاقات الاجتماعية معهم (Perales, 2015, 57; Ditommaso, Mcnulty, Ross& Burgess, 2003, 305).

ويُشير كاسيدي ومارفن (Casidy& Marvin, 1992) إلى أن الأفراد الذين يعانون من نمط التعلق التجنبي غير الآمن، يحاولون تجنب أو تجاهل والديهم، ويُظهرون القليل من المشاعر والاهتمام في غيابهم أو وجودهم، لا يُحبّذون الاستكشاف كثيرًا، كما أنهم لا يُظهرون حزنهم عند الفراق، ويتجاهلون والديهم عند عودتهم. إضافةً إلى ذلك، يمتلك هؤلاء الأفراد نوعًا من الإثارة الفسيولوجية التي تنبع من غضب وعدوانية مكبوتة (Ghavidel, Sheidaei& shoar, 2016, 35)، ويتميزون بعدم الشعور بالارتياح والخجل وعدم الأمان والخوف والتردد(سعادة وحسان، 2022، 415).

ج- التعلق الرافض Dismissive attachment: يرى أمبروستر (Ambruster, 2016) يمتاز الأفراد بهذا النمط بنظرة إيجابية تجاه أنفسهم وسلبية نحو الآخرين، حيث يفضل هؤلاء الأفراد الابتعاد عن الآخرين والاكتفاء بذاتهم ويعبرون عن استقلاليتهم، لايظهرون اهتماماً بمشاعر الآخرين ولايشعرون بالحاجة إليها، ويرون أن العلاقات الحميمة ليست ذات أهمية، حتى عند ظهور مشاعر إيجابية لديهم، فإنهم يميلون إلى قمعها وإخفائها، مما يدفعهم نحو العزلة والعيش بمفردهم (مصطفى، متوكل، عليك، الركيبي، 2024، 488).

-اضطراب التحدي المعارض (Oppositional Defiant disorder):

لقد حظي موضوع الاضطرابات السلوكية باهتمام وافر من قبل الباحثين والمختصين في مجال العلوم النفسية والتربوية، ومن بين الاضطرابات السلوكية مايسمى باضطرابات السلوك التخريبية التي تنتشر بكثرة لدى الأطفال والمراهقين، والتي يندرج في إطارها اضطراب التحدي المعارض والذي يطلق عليه البعض اضطراب العناد الشارد او اضطراب التحدي الاعتراضي، ويُعرف هذا الاضطراب كما ورد في الدليل التشخيصي والإحصائي الرابع للاضطرابات العقلية والنفسية "بأنه نمط من السلوك السلبي والمتحدي والمعاند، يتبدى من خلال عدة أعراض كالجدال المستمر مع الأخرين وتحديهم، وسهولة الاستثارة، وحب الانتقام (جمعية الطب النفسي الأمريكية، 2007، 54)

وأشارت جافانمار و فرشباف (Javanmard&Farshbaf, 2023, 11) إلى اضطراب التحدي المعارض على أنه "حالة يُظهر المصابين بها نمطًا من السلوك غير المتعاون والمتمرد والغاضب تجاه أصحاب السلطة ومن في حكمهم كالآباء والأقران والمعلمين"، ويرى دانيش (DaneSh, 2020,2) أن هذا الاضطراب يؤثر على التعلم بشكل مباشر.

ويعرفه السيد (2020، 499) بأنه " نمط متكرر من سلوكيات التحدي والجدال المبالغ فيه، والمعارضة المستمرة لأوامر الآخرين وآرائهم، وسهولة الاستثارة، ينتج عنه ضعف العلاقات الاجتماعية وصعوبة التفاعل مع الآخرين.

ويصف أبو أسعد والغرير (2009، 120) اضطراب التحدي المعارض بأنه" اضطراب سلوكي يتميز بنمط من السلبية والعدائية والسلوك الشارد الذي غالباً مايتوجه ضد الوالدين والمدرسين، وذلك من دون وجود انتهاك خطير لحقوق الآخرين الأساسية التي تلاحظ في اضطراب المسلك،

ويتسم المصابون بهذا الاضطراب بأنهم مجادلين للكبار، وكثراً مايفقدون هدوئهم ويغضبون ويرفضون الانصياع للأوامر ويتحدون قواعدهم، ويتعمدون استفزازهم، ويميلون إلى لوم الآخرين على أخطائهم ومشاكلهم.

- المعايير التشخيصية لاضطراب التحدي المعارض Oppositional Defiant Disorder Criteria:

تتمثل المعايير العامة لتشخيص اضطراب التحدي المعارض وفقاً للدليل التشخيصي والإحصائي الخامس للاضطرابات العقلية على النحو الآتي:

A- نمط من الغضب/ الانفعال، السلوك الجدلي/ المتحدي، أو الانتقام يستمر لمدة 6 أشهر على الأقل، ويستدل عليه من خلال أربعة أعراض على الأقل من أي من الفئات التالية، ويظهر أثناء التفاعل مع فرد واحد على الأقل من غير الأشقاء.

*- مزاج غاضب/ سريع الانفعال:

1- غالباً مايفقد أعصابه.

2- غالباً مايكون حساساً أوينزعج بسهولة.

3- غالباً مايكون غاضباً ومستاءً.

*- السلوك الجدلي /المتحدي:

4- غالباً مايتجادل مع رموز السلطة وعند المراهقين يجادل البالغين.

5- غالباً مايتحدى أو يرفض الامتثال لطلبات رموز السلطة أو القواعد.

6- غالباً مايزعج الآخرين عمداً.

7- غالباً مايلوم الآخرين على أخطائه أو سوء سلوكه.

*- الانتقام:

8-كان حاقداً أو انتقامياً على الأقل مرتين خلال الستة أشهر الماضية (Amircan psychiatry association)

- النماذج المفسرة لاضطراب التحدي المعارض:

هناك نوعان من النماذج التي تشرح زيادة واستمرار ODD، وهما:

1- نموذج المعاملات: يفترض هذا النموذج أن عدم التوافق بين المراهق ووالديه ناتج عن العديد من العوامل، مثل خصائص الفرد نفسه، والوراثة، وتأثير الأقران، بالإضافة إلى العوامل الثقافية والاجتماعية.

2- نموذج الإكراه: يتضح هذا النموذج بشكل رئيسي في دور الوالدين حيث يشرح كيف أن بعض الخصائص الأبوية مثل الانضباط غير المتسق، وسرعة الانفعال، الانضباط الصارم غير المرن، وانخفاض مستوى اشراف الوالدين والمشاركة تؤدي إلى الإصابة باضطراب التحدي المعارض (Parrtiz&Troy,2014, 173).

المشكلات المرتبطة باضطراب التحدي المعارض: هناك مجموعة من المشكلات المرتبطة باضطراب التحدي المعارض والتي تتواجد لدى الأفراد المصابين به بدرجات متفاوتة، ولكن ليس بالضرورة أن تتواجد جميعها معاً، وستذكر الباحثة باختصار البعض منها كما وردت في حسنين (2014، 86- 93):

أ_ المشكلات الاجتماعية: غالباً مايكون لدى المصابين باضطراب (ODD) علاقات اجتماعية معقدة، وقد يظهرون مهارات اجتماعية ضعيفة، ولايستطيعون قراءة التلميحات الاجتماعية للأشخاص الآخرين، ولديهم صعوبة في حل المشاكل المتعلقة بالعلاقات الاجتماعية، ولديهم أفكار خاطئة، ونوايا سيئة تجاه الآخرين الأمر الذي يدفعهم للتصرف تجاههم بعدوانية، ويؤثر سلباً على علاقتهم بهم.

ب- المشكلات النفسية: غالباً مايعاني المصابين بهذا الاضطراب من انخفاض في تقدير الذات، والاحباط والقلق، والاكتئاب، ويكون لديهم أفكار سلبية.

ج- المشكلات الأكاديمية: يشكل هؤلاء الأفراد تحدياً كبيراً للمدرسين داخل غرفة الصف، وذلك بسبب سلوكياتهم التي تتسم بعدم الطاعة ورفض التعليمات الموجهة لهم، والفوضى وعدم احترام مدرسيهم، وعدم الانتظام في الدراسة، واستخدام الألفاظ السيئة وغيرها من السلوكيات السلبية، الأمر الذي يؤثر على علاقتهم بمدرسيهم، وعلى تحصيلهم الدراسي ولاسيما أن العديد من المصابين بهذا الاضطراب لديهم عجز وصعوبات تعليمية كصعوبة الاستذكار، والتأخر الدراسي وغيرها من المشكلات التعليمية المرتبطة.

الدراسات السابقة:

أولاً- الدراسات المتعلقة بأنماط التعلق:

الدراسات العربية والمحلية:

1- دراسة صميدة وشويخ ويوسف (2024) مصر: هدفت الدراسة إلى الكشف عن الفروق بين المراهقين والمراهقات في أنماط التعلق، تكونت عينة الدراسة من (90) طالب وطالبة من طلاب المراحل (الإعدادية، الثانوية، الجامعية)، تراوحت أعمارهم بين (13- 20) عاماً، استخدم الباحثون مقياس أنماط التعلق للمراهقين من إعداد حسين (2020). وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث من المراهقين في نمط التعلق الطارد لصالح الذكور، في حين لم توجد فروق بينهم في كل من نمط التعلق الآمن، ونمط التعلق المشغول، ونمط التعلق الخائف.

2- دراسة بيشي (2018) الجزائر: هدفت الدراسة إلى تعرف العلاقة بين أنماط التعلق والسلوك العدواني لدى المراهقين، والتعرف على نمط التعلق السائد والفروق بين الذكور والإناث في نمط التعلق، تكونت عينة الدراسة من (121) مراهقاً، استخدمت الباحثة مقياس أنماط التعلق الذي طوره أبو غزال وجرادات (2009)، ومقياس السلوك العدواني الذي أعده معمرية (2004). توصلت الدراسة إلى وجود علاقة طردية بين نمط التعلق التجنبي والقلق والسلوك العدواني، ووجود علاقة عكسية بين نمط التعلق الآمن والسلوك العدواني، وكان نمط التعلق التجنبي هو النمط السائد لدى المراهقين أفراد عينة الدراسة، كما توصلت لعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في نمط التعلق الآمن.

3- دراسة لونيس وقزوي (2017) الجزائر: هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين أنماط التعلق والعنف لدى المراهقين، تكونت عينة الدراسة من (110) طالب وطالبة من طلاب المرحلتين الإعدادية والثانوية (38) ذكور و (72) إناث، استخدمت الباحثتان مقياس أنماط التعلق من إعداد أرمسيدن وجرنبيرج (Armsdeen& Greenberg, 1987)، ترجمة الرحمان والعمري (2025). توصلت الدراسة إلى عدم وجود تأثير واضح لأنماط التعلق على سلوك العنف.

4- دراسة عبد العزيز (2015) مصر: هدفت الدراسة إلى التعرف على نمط التعلق الوالدي السائد لدى أفراد عينة الدراسة، وتعرف العلاقة بين نمط التعلق و التعاطف، تكونت عينة الدراسة من (300) طالب وطالبة من طلاب المرحلة الإعدادية (150) ذكور و(150) إناث، استخدمت الباحثة مقياس أنماط التعلق الوالدي الذي قامت بترجمته ولم يذكر في الدراسة لمن المقياس المستخدم. توصلت الدراسة إلى أن نمط التعلق السائد لدى أفراد عينة الدراسة هو نمط التعلق الآمن، وإلى أنه لاتوجد فروق بين الذكور الإناث في كل من نمط التعلق الآمن والتجنبي، في حين تبين وجود فروق في نمط التعلق القلق لصالح الإناث، كما توصلت إلى عدم وجود علاقة بين نمط التعلق ومستوى التعاطف في ضوء متغير الجنس.

5- دراسة أبو غزال (2014) الأردن: هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين أنماط التعلق وحل المشكلات الاجتماعية لدى المراهقين، والتعرف على نمط التعلق الأكثر استخداماً، بالإضافة إلى تعرف الفروق تبعاً لمتغيري النوع الاجتماعي والعمر، تكونت عينة الدراسة من (627) طالب وطالبة (260) ذكور و (367) إناث، استخدم الباحث مقياس أنماط التعلق الذي طوره أبو غزال وجرادات (2009). توصلت الدراسة إلى وجود علاقة موجبة بين كل من نمط التعلق القلق والتجنبي و التوجه السلبي نحو المشكلات والاسلوب الاندفاعي اللامبالي، كما توصلت لوجود علاقة موجبة بين نمط التعلق الآمن وأسلوب حل المشكلات العقلاني والتوجه الإيجابي نحو حل المشكلة، وكشفت أن نمط التعلق الآمن هو النمط الأكثر شيوعاً لدى أفراد عينة البحث، وأن هناك فروق دالة إحصائياً في نمط التعلق القلق لصالح الذكور، وفروق في نمط التعلق التجنبي لصالح الإناث، كما كشفت عن وجود فروق دالة إحصائياً في نمط التعلق

التجنبي لصالح الفئة العمرية (16- 17) سنة، وفروق في نمط التعلق القلق لصالح الفئة العمرية (13- 14) سنة.

الدراسات الأجنبية:

1- دراسة أدامكزيك (Adamczyk, 2016) في بولندا: هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين أنماط التعلق والاضطرابات في الأداء النفسي والاجتماعي للمراهقين، تكونت عينة الدراسة من (8) مراهقين تراوحت أعمارهم بين (13- 18) عاماً، تم تطبيق ثلاث طرق نوعية في هذه الدراسة: تحليل المحتوى، والملاحظة بالمشاركة المنتظمة، والمقابلة المتعمقة مع المراهقين ومعلميهم وأفراد أسرهم. توصلت الدراسة إلى وجود ثلاثة أنماط للتعلق وهي: القلق المتناقض، والقلق التجنبي، ونمط التعلق غير المنظم، وإلى أن كل نمط من أنماط التعلق يرتبط بمشاكل نفسية لدى المراهقين، كما توصلت إلى أن تجارب التعلق السلبية المبكرة تشكل عامل خطر للإصابة بالمشاكل النفسية والسلوكية والاجتماعية خلال فترة المراهقة.

2- دراسة لاكاسا وميتجافيلا وأوتشوا وبالويركا (Lacasa, Mitjavila, Ochoa& Balluerka, 2015) في برشلونة: هدفت الدراسة إلى تعرف العلاقة بين أنماط التعلق وأعراض الانطواء أو العدوانية لدى المراهقين، تكونت عينة الدراسة من (258) مراهقاً، تراوحت أعمارهم بين (14- 18) عاماً، (129) منهم يعانون من اضطرابات نفسية و (129) لايعانون منها، تم تقييم الارتباط باستخدام مقياس (Camir Q Sort)، بينما تم تقييم الأعراض النفسية باستخدام مقياس تقرير الذات للشباب (YSR). توصلت الدراسة إلى أن العلاقة بين أنماط التعلق والاضطرابات النفسية متشابهة لدى المراهقين الذين يعانون من اضطرابات نفسية والذين لايعانون منها، وتنبأت أنماط التعلق القلق بظهور أعراض داخلية وخارجية وشكاوى جسدية، وسلوكيات قلقة وخائفة، وعدوان لفظي وسلوكيات لجذب الانتباه، ومشاكل في التفكير.

ثانياً- الدراسات المتعلقة باضطراب التحدي المعارض:

الدراسات العربية والمحلية:

1- دراسة زايد (2024) مصر: هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين اضطراب التحدي المعارض وأداء الذاكرة العاملة، والتعرف إذا كان هناك خلل في أداء وظيفة الذاكرة العاملة لدى الأفراد الذين يعانون من اضطراب التحدي المعارض، تكونت عينة الدراسة من (50) ذكراً،

(20) منهم مصـابين باضـطراب التحدي المعارض، و(30) من العاديين، تراوحت أعمارهم بين (9– 15) عاماً، اسـتخدمت الباحثة اختبار وكسـلر لقياس أداء الذاكرة العاملة، ومقياس التحدي المعارض الذي أعده (الدسوقي، 2014). توصلت الدراسة إلى وجود فروق بين الأفراد العاديين وبين الأفراد المصـابين باضـطراب التحدي المعارض في أداء الذاكرة العاملة حيث أن المصـابين بالاضـطراب يعانون من ضـعف في الذاكرة العاملة مقارنةً مع العاديين، وإلى أن ضـعف أداء الذاكرة العاملة يُنبيء باضطراب التحدي المعارض.

2– دراسـة قاسـم (2014) مصـر: هدفت الدراسـة إلى تعرف العلاقة بين اضـطراب التحدي المعارض وأسـاليب المعاملة الوالدية والعلاقات الأسـرية، والتعرف على الفروق بين منخفضـي ومرتفعي المسـتوى الاقتصـادي والاجتماعي والثقافي في اضـطراب التحدي المعارض، والتعرف على إمكانية تنبؤ كل من العلاقات الأسـرية وأسـاليب المعاملة الوالدية في اضـطراب التحدي المعارض، تكونت عينة الدراسـة من (191) مراهقاً ومراهقة، (91) ذكور و (100) إناث، اسـتخدمت الباحثة مقياس اضـطراب التحدي المعارض من إعدادها، ومقياس العلاقات الأسـرية من إعداد كاشـف واسـماعيل (1997)، ومقياس أسـاليب المعاملة الوالدية (إمبو) ترجمة وتعريب (محمد السـيد عبد الرحمن وماهر مصـطفى المغربي 1989)، ومقياس المسـتوى الاقتصـادي والاجتماعي الذي أعده خليل (2000). توصلت الدراسة إلى وجود علاقة بين اضطراب التحدي المعارض وكل من أسـاليب المعاملة الوالدية والعلاقات الأسـرية، وإلى عدم وجود فروق بين مرتفعي ومنخفضـي المستوى الثقافي والاقتصـادي والاجتماعي في اضـطراب التحدي المعارض، وإلى وجود فروق بين الذكور والإناث في اضطراب التحدي لصـالح الذكور، كما توصلت إلى أن بعض أبعاد العلاقات الأسـرية (كالتعاون والألفة والمحبة والتباعد والتقارب) و بعض أسـاليب المعاملة الوالدية (التشجيع، التدليل، التدخل الزائد، التسامح) تُنبيء باضطراب التحدي المعارض.

3– دراسـة حسـين (2011) بغداد: هدفت الدراسـة إلى التعرف على العلاقة بين اضـطراب التحدي وكل من تنافس الأشـقاء والإسـاءة الجنسـية، وإلى تعرف الفروق بين الجنسـين في اضـطراب التحدي، والتعرف على انتشـاره، تكونت عينة الدراسـة من (960) مراهقاً ومراهقة، تراوحت أعمارهم بين (13– 15) سـنة، اسـتخدمت الباحثة مقياس اضـطراب (ODD) من إعدادها. توصـلت الدراسـة إلى وجود علاقة بين اضـطراب التحدي وكل من تنافس الأشـقاء

والإساءة الجنسية، وإلى وجود فروق على مقياس اضطراب التحدي المعارض لصالح الذكور، وتوصلت إلى أن نسبة انتشار الاضطراب لدى أفراد العينة بلغت (31%).

الدراسات الأجنبية:

1- دراسة ليدبيتر وميرين وكونتريراس وأميس (Leadbeater, Merrin, Contreras& Ames, 2023) في كندا: هدفت الدراسة إلى التحقق فيما إذا كان من الممكن التمييز بين مجموعات (فئات) من الأفراد بناءً على الأبعاد الفرعية لاضطراب التحدي المعارض (كالتهيج والعناد)، بالإضافة إلى التعرف على مسار اضطراب التحدي المعارض والأمراض المصاحبة له مثل تعاطي المواد (الإفراط في شرب الكحول) والصحة النفسية (الاكتئاب والقلق)، والأعراض السلوكية (اضطراب نقص الانتباه مع فرط الحركة، والعدوانية)، وذلك في كل من فترة المراهقة وبداية مرحلة البلوغ، تكونت عينة الدراسة (662) شاباً كندياً تراوحت أعمارهم بين (12- 18) عاماً، تمت متابعتهم لمدة (10) سنوات. توصلت الدراسة إلى الكشف عن مسارات لفئات اضطراب التحدي المعارض بناءً على شدة الأعراض، حيث تم تصنيف هذه الفئات إلى (منخفض، متوسط، مرتفع)، كان تعاطي المواد المخدرة، وأعراض الصحة النفسية، والمشاكل السلوكية لدى المراهقين والشباب أعلى بشكل ملحوظ في فئة مسار اضطراب التحدي المعارض العالي مقارنةً بالفئتين الأخريين، كما أظهر الأفراد في فئة مسار اضطراب التحدي المعارض المتوسط أعراضًا مصاحبة أعلى في فترة المراهقة ومرحلة الشباب المبكر، مقارنةً بفئة مسار اضطراب التحدي المعارض المنخفض.

2- دراسة بيورك وآخرون (Burke, Hipwell& Loeber, 2010) في الولايات المتحدة: هدفت الدراسة إلى التعرف على الأبعاد السلوكية والعاطفية لاضطراب التحدي المعارض، وتحديد فيا ذا كان البعد العاطفي لأعراض اضطراب التحدي يُعد مؤشراً للاكتئاب لاحقاً، تكونت عينة الدراسة من (2451) مراهقاً منهم (1250) ذكور و (1201) إناث، تراوحت أعمارهم بين (13- 15) عاماً، استخدم الباحثون استبيان للمراهق لقياس شدة أعراض اضطراب التحدي المعارض، ومقياس العدوانية، و مقياس بيك للاكتئاب. توصلت الدراسة إلى تزامن أبعاد المشاعر السلبية والعدوانية مع اضطراب التحدي المعارض، وهذه المشاعر السلبية تتنبأ لاحقاً بالاكتئاب

لدى المراهقين، كما تنبأ السلوك المعارض والعدائي باضطراب السلوك عموماً، كما توصلت إلى أن الذكور أكثر تعبيراً عن شدة أعراض اضطراب التحدي المعارض من الإناث.

ثالثاً- دراسات ربطت بين أنماط التعلق واضطراب التحدي المعارض:

1- دراسة ميتكووسكا وآخرون (Mytkowska, Butwicka, Lucci, Wolanczyk& Brynska, 2022) في بولندا: هدفت الدراسة إلى التعرف على أنماط التعلق لدى المراهقين المصابين باضطراب التحدي المعارض، تكونت عينة الدراسة من (120) مراهقاً، منهم (40) مراهقاً يعانون من اضطراب التحدي المعارض، استخدم الباحثون مقياس التعلق الوالدي (PBI). توصلت الدراسة إلى أن المراهقين المصابين باضطراب التحدي المعارض كشفوا عن مستويات أقل بكثير من الثقة والتواصل والرعاية في علاقاتهم مع والديهم، وكان نمط التعلق القلق المتجنب هو النمط السائد لديهم.

2- دراسة كريج وآخرون (Craig, Hernandez, Moretti& Pepler, 2021) في كندا: هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين أنماط التعلق (القلق، والتجنبي) وكل من تنظيم الانفعال واضطراب التحدي المعارض، تكونت عينة الدراسة من (179) مراهقاً، (46% إناث) و(54%ذكور)، تراوحت أعمارهم بين(12- 18) عاماً، تم استخدام قائمة أنماط التعلق، توصلت الدراسة إلى وجود علاقة بين أنماط التعلق واضطراب التحدي المعارض وقصور تنظيم الانفعال، كما تبين أن ضعف التنظيم الانفعالي يؤثر على علاقة أنماط التعلق واضطراب التحدي المعارض.

3- دراسة سكوت وآخرون (Scott, Briskman, Woolgar, Humayun& O Connor, 2011): هدفت الدراسة إلى الكشف عن إمكانية تنبؤ نمط التعلق الآمن بمستويات منخفضة من أعراض اضطراب التحدي المعارض، تكونت عينة الدراسة من (248) مراهقاً تراوحت أعمارهم بين (9- 17) سنة، تم تقسيمهم إلى ثلاث مجموعات، المجموعة الأولى: مجموعة تتلقى خدمات العلاج النفسي وهي مجموعة عالية الخطورة، المجموعة الثانية: متوسطة الخطورة، أما المجموعة الثالثة: مجموعة العاديين، تم تطبيق مقياس أعراض اضطراب التحدي المعارض، ومقياس جودة العلاقة بين الوالدين والطفل، توصلت الدراسة إلى انخفاض أعراض

اضـطراب التحدي المعارض لدى الأفراد ذوي نمط التعلق الآمن، كما أشـارت إلى إسـهام نمط التعلق الآمن في التنبؤ بانخفاض أعراض اضطراب ODD.

تعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال عرض الدراسـات السـابقة لاحظت الباحثة أن هناك العديد من الدراسـات التي تناولت أنماط التعلق الوالدي بالدراسـة، وحاولت هذه الدراسـات ربط أنماط التعلق بمتغيرات مختلفة كالعدوان (بيشـي، 2018) والعنف (لونيس، 2017) وحل المشـكلات (أبوغزال، 2014) وأعـراض الانـطـواء أو الـعـدوانـيـة(Lacasa et al, 2015) والأداء الـنـفسـي والاجتماعي(Adamczyk, 2016) ، كما أكدت على أن أنماط التعلق تنشـأ في مرحلة الطفولة وتمتد آثارها إلى مرحلة المراهقة، ويكون لها تأثير على شخصية الفرد وعلى سلوكياته بالمجمل، كما لاحظت أن هناك العديد من الدراسـات لتي تناولت اضـطراب التحدي المعارض بالدراسـة والوصف وحاولت ربطه بمتغيرات أُخرى كأداء الذاكرة العاملة (زايد، 2024) و أساليب المعاملة الوالدية (قاسم، 2014) والإساءة الجنسية وتنافس الأشقاء(حسين، 2011)، والبعض منها ركز على دراسة أبعاد الاضطراب كدراسة بيورك (Burke et al, 2010) ودراسة ليدبيتروآخرون (Leadbeater et al,2023)، كما لاحظت أن هناك قلة في الدراسـات الأجنبية التي تناولت العلاقة بين المتغيرين كدراسة ميتكووسكا وآخرون(Mytkowska et al, 2022) ودراسة كريج وآخرون (Craig et al, 2021) ودراسـة سـكوت وآخرون(Scot et al, 2011) ، وندرة في الدراسات العربية حيث لم تجد سوى دراسة واحدة وهي دراسة (يونس، 2023) والتي اختلفت مع الدراسـة الحالية في أنها تناولت عينة من الأطفال في مصـر وبحثت في قدرة أنماط التعلق على التنبؤ باضطراب التحدي المعارض وتناولت فئات تشخصية مختلفة، واتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في العينة حيث كان عمر العينة في معظم الدراسات متوافق مع عينة الدراسة الحالية والتي هي من المراهقين، كما اتفقت معها في المنهج المسـتخدم وهو المنهج الوصـفي، ولكن كان هناك اختلاف في الأدوات المسـتخدمة ومعظم هذه الأدوات اسـتند على المعايير التشـخيصـية للاضـطرابات النفسـية، و لم تجد الباحثة أي دراسـة محلية اهتمت بالاضـطراب المذكور أو حاولت ربطه بمتغيرات أُخرى أو بحثت في أسـبابه، ومن خلال الاطلاع على الدراسـات الأجنبية التي عنيت بهذا الاضـطراب كان هناك نصـيب وافر للاهتمام بدور العوامل

الأسـرية في ظهور هذا الاضـطراب، وهذا الأمر دفع الباحثة إلى دراسـة العلاقة بين المتغيرين (أنماط التعلق واضـطراب التحدي المعارض)، وقد اسـتفادت الباحثة من الدراسـات السـابقة في صياغة مقدمة البحث ومشكلته، وفي تفسير النتائج، واختيار الأداة المناسبة.

منهج البحث:

تسـعى الدراسـة الحالية إلى تعرف العلاقة بين أنماط التعلق واضـطراب التحدي المعارض، وبالتالي ستقوم الباحثة باستخدام المنهج الوصفي، وهو المنهج الذي يهتم بدراسة وتحديد العلاقة بين المتغيرات، ويقوم بوصـفها وصـفاً دقيقاً، وقد يكون هذا الوصـف لفظياً باسـتخدام الرموز اللفظية، وقد يكون كمياً بإعطائها وصـفاً رقمياً على شـكل رموز رياضـية، توضـح مقدار هذه الظاهرة ودرجة ارتباطها بالظواهر الأُخرى (شحاتة، 2008، 178).

مجتمع البحث:

يشـمل مجتمع البحث جميع طلبة المرحلة الإعدادية الذكور من الصـفوف (الأول والثاني الإعدادي) في محافظة حمص للعام الدراسـي 2025/ 2026 والبالغ عددهم (25953)، وذلك حسـب دائرة الإحصـاء التابعة لمديرية التربية في محافظة حمص. ويبين الجدول رقم (1) عدد أفراد المجتمع الأصلي للبحث.

الجدول رقم (1) عدد أفراد المجتمع الأصلي للبحث

المنطقة	الصف السابع	الصف الثامن	المجموع
الريف	9156	7667	16823
المدينة	4801	4329	9130
المجموع الكلي	13957	11996	25953

عينة البحث:

تكونت عينة البحث من (665) طالب من طلاب المرحلة الإعدادية، تم اختيارهم بالطريقة العشـوائية العنقودية من بعض المدارس الإعدادية في محافظة حمص، حيث تم تقسـيم كل من الريف والمدينة إلى أربعة مناطق تعليمية، وذلك حسـب تقسـيم مديرية التربية للمناطق التعليمية في محافظة حمص، ثم تم سـحب مدرسـة من كل منطقة تعليمية في الريف بالطريقة العشـوائية وذلك باسـتخدام طريقة القرعة، حيث تم كتابة أسـماء المدارس في كل منطقة تعليمية على أوراق

صغيرة، ومن ثم وضعهم في صندوق صغير واختيار مدرسة من كل منطقة، ومن كل مدرسة تم اختيار شعبتين من كل صف (أي شعبتين من الصف السابع وشعبتين من الصف الثامن) وذلك بطريقة عشوائية حيث تم التطبيق على الذكور الموجودين ضمن الشعب المختارة، أما بالنسبة لمدارس المدينة قامت الباحثة بكتابة أسماء مدارس الذكور في كل منطقة تعليمية على أوراق صغيرة، ومن ثم تم اختيار مدرسة من كل منطقة تعليمية بطريقة عشوائية، و من كل مدرسة تم سحب شعبتين من كل صف وذلك بالطريقة العشوائية أيضاً. وبعد ذلك تم استبعاد بعض الأوراق التي لم تكتمل الإجابة عليها وبلغ عددها (27) استمارة، ونتيجة لذلك أصبح العدد النهائي للعينة (638) طالب من طلاب المرحلة الإعدادية، ويبين الجدول رقم (2) توزع أفراد العينة تبعاً لمتغير الصف ومكان السكن.

الجدول رقم (2) توزع أفراد العينة تبعاً لمتغيري الصف ومكان السكن

المنطقة	الصف السابع	الصف الثامن	المجموع
الريف	198	168	366
المدينة	143	129	272
المجموع الكلي	341	297	638

حدود البحث:

1- الحدود الزمانية: تم إجراء البحث خلال الفصل الدراسي الأول للعام 2025/ 2026.

2- الحدود المكانية: تم تطبيق البحث في بعض مدارس محافظة حمص.

3- الحدود البشرية: تشمل طلاب الصفين السابع والثامن من الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في محافظة حمص.

4- الحدود الموضوعية: تشمل دراسة العلاقة بين أنماط التعلق واضطراب التحدي المعارض.

أدوات البحث:

مقياس أنماط التعلق:

1-وصف المقياس: قامت الباحثة باستخدام مقياس أنماط التعلق الذي أعدته (صابر، 2014) لقياس أنماط التعلق لدى المراهقين، ويتضمن المقياس (16) عبارة موزعة على أربعة أبعاد وفق

الآتي: نمط التعلق الآمن وبنوده: (1، 5، 9، 13)، نمط التعلق غير الآمن ويشمل: نمط التعلق غير الآمن المتناقض وبنوده: (2، 6، 10، 14)، نمط التعلق غير الآمن التجنبي وبنوده: (3، 7، 11، 15)، نمط التعلق غير الآمن الرافض وبنوده: (4، 8، 12، 16)، يقوم المفحوص بالإجابة على بنود المقياس بوضع إشارة (X) أمام كل بند في الحقل الذي يعبر عن مدى موافقته بأن العبارة تنطبق عليه، وتم وضـــع ثلاث بدائل للإجابة وهي: (نعم، أحياناً، لا)، فإذا أجاب المفحوص على البنود (1، 5، 9، 13) بنعم حصل على (3) درجات، وإذا أجاب أحياناً حصل على (درجتان)، وإذا أجاب بلا حصـــل على (درجة واحدة)، ويكون العكس بالنســـبة لبقية البنود (2، 3، 4، 6، 7، 8، 10، 11، 12، 14، 15، 16) فإذا أجاب بنعم يحصـــــل على درجة (واحدة)، وإذا أجاب بأحياناً (درجتان) وإذا أجاب بلا يحصل على (3) درجات، وتتراوح الدرجات على مقياس أنماط التعلق بين (16– 48) درجة.

2–صـــدق المقياس: قامت الباحثة بالتحقق من صـــدق مقياس أنماط التعلق باســـتخدام الطرق الآتية:

–صـدق الاتســاق الداخلي: تم التحقق من الاتســاق الداخلي لبنود مقياس أنماط التعلق بتطبيق المقياس على عينة مكونة من (75) طالب من طلاب المرحلة الإعدادية في محافظة حمص. وبموجب هذه الطريقة تم حساب معامل الارتباط بين درجة المفحوص على كل بند والدرجة الكلية على البعد الذي ينتمي إليه هذا البند. وذلك باســتخدام البرنامج الإحصـــائي (Spss). ويوضـــح الجدول رقم (3) معاملات الاتساق الداخلي لبنود مقياس أنماط التعلق.

الجدول رقم (3) يوضح معاملات الاتساق الداخلي لبنود مقياس أنماط التعلق وأبعاده الفرعية

نمط التعلق الآمن		نمط التعلق غير الآمن المتناقض		نمط التعلق غير الآمن التجنبي		نمط التعلق غير الآمن الرافض	
معامل ارتباط البند مع البعد		معامل ارتباط البند مع البعد		معامل ارتباط البند مع البعد		معامل ارتباط البند مع البعد	
البند	للبعد	البند	للبعد	البند	للبعد	البند	للبعد
1	**0.817	2	**0.719	3	**0.756	4	**0.818
5	**0.847	6	**0.801	11	**0.776	8	**0.804

9	**0.701	10	**0.797	7	**0.789	12	**0.817
13	**0.812	14	**0.686	15	**0.766	16	**0.663

من خلال الجدول السابق يتبين أن جميع معاملات ارتباط البنود مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه دالة إحصائياً وذلك عند مستوى دلالة (0,01)** و (0,05)**.

الصدق التمييزي:

وفقاً لهذه الطّريقة تم ترتيب درجات المفحوصين على كل بعد من أبعاد مقياس أنماط التعلق من الأدنى إلى الأعلى، ثمّ تمّ أخذ مجموعة المفحوصين الذين حصلوا على أعلى الدّرجات(الربيع الأعلى)(أي أعلى25 %من الدّرجات)، والمفحوصين الذين حصلوا على أدنى الدّرجات(الربيع الأدنى) (أي أدنى 25% من الدرجات) للتّأكد فيما إذا كان المقياس قادراً على التمييز بين ذوي الدّرجات العليا وذوي الدّرجات الدّنيا في المقياس. والجدول رقم (4) يبيّن نتائج اختبار ت (T test) .

الجدول رقم (4) دلالة الفروق بين الربيع الأعلى والربيع الأدنى بالنّسبة لمقياس أنماط التعلق ككل وأبعاده الفرعيّة باستخدام اختبار ت ((T test) (ن = 75)

أبعاد المقياس	الربيع الأدنى ن= 19		الربيع الأعلى ن= 19		ت المحسوبة	sig	القرار
	م	ع	م	ع			
نمط التعلق الآمن	4.58	0.507	10.05	1.393	16.090	0.00	دال
نمط التعلق غير الآمن المتناقض	5.21	0.855	11.00	0.816	21.346	0.00	دال
نمط التعلق غير الآمن التجنبي	4.84	0.834	10.74	1.046	19.208	0.00	دال
نمط التعلق غير الآمن الرافض	5.11	0.809	10.95	0.848	21.723	0.00	دال

من خلال الجدول السّابق يتبيّن أنّ الفروق بين متوسطي المجموعتين دالّة بالنّسبة للأبعاد الفرعية لمقياس أنماط التعلق ، وهذا يعني أنّ مقياس أنماط التعلق يتصف بالصّدق التمييزيّ، حيث أنّه قادر على التّمييز بين ذوي الدّرجات العليا وذوي الدّرجات الدّنيا بالنسبة لكل بعد، وهذا يجعله أداة صالحة للاستخدام في البحث الحالي.

3-ثبات المقياس:

تم التأكد من ثبات الأبعاد الفرعية لمقياس أنماط التعلق باستخدام طريقتي: ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية. ويوضح الجدول رقم (5) معاملات ثبات الأبعاد الفرعية بطريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية.

الجدول رقم (5) معاملات ثبات الأبعاد الفرعية لمقياس أنماط التعلق بطريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية

أبعاد المقياس	قيمة معامل الثبات	
	ألفاكرونباخ	التجزئة النصفية
نمط التعلق الآمن	0.805	0.812
نمط التعلق غير الآمن المتناقض	0.742	0.782
نمط التعلق غير الآمن التجنبي	0.773	0.759
نمط التعلق غير الآمن الرافض	0.779	0.776

من خلال الجدول السابق يتبين أن جميع أبعاد مقياس أنماط التعلق تتصف بدرجات مرتفعة من الثبات وهذا يعني أنه صالح للاستخدام.

مقياس اضطراب التحدي المعارض:

1-إعداد المقياس:

على ضوء الأدبيات النظرية والدراسات السابقة التي عنيت بموضوع اضطراب التحدي المعارض، ومن خلال الإطلاع على عدد من المقاييس العربية والأجنبية المعدة مسبقاً كمقياس السيد (2020)، ومقياس شامخ (2021)، وكذلك مقياس أندرسون (Anderson,2009) الذي

أُعد بناءً على معايير ((DSM–IV)، قامت الباحثة بإعداد مقياس لقياس اضـــطراب التحدي المعارض، وتضمن المقياس بصورته الأولية (34) عبارة، تم الاعتماد في صياغتها على معايير DSM–5، ويركز المقياس على ثلاثة أبعاد هي: المزاج الغاضـب/ العصـبي، السـلوك المجادل المتحدي، نزعة الانتقام.

وأصـبح المقياس بعد استخراج خصـائصـه السيكومترية مكوناً من (34) عبارة موزعة على ثلاثة أبعاد لاضـطراب التحدي المعارض والتي تتضـمن: المزاج الغاضـب العصـبي (1–2– 3 –4– 5– 6–7 –8)، السلوك المجادل المتحدي (9– 10 –11–12–13–14–15–16–17–18– 19–20–21– 22)، نزعـة الانتقـام (23– 24 –25– 26– 27– 28– 29– 30– 31– 32– 33– 34).

وأعطي لكل بند وزن مدرج (دائماً، أحياناً، أبداً) وتعطى الدرجات بالترتيب وفق الآتي: (3، 2، 1)، ويقوم المفحوص بالإجابة على بنود المقياس بوضـع إشـارة (X) أمام كل بند في الحقل الذي يعبر فيـه عن موافقتـه بـأن العبـارة تنطبق عليـه، ويتم تصـــحيح المقيـاس بمنح المفحوص (3) درجات في حال كانت إجابته (نعم)، و (2) في حال كانت إجابته (أحياناً)، ودرجة واحدة في حال كانت إجابته (أبداً).

ويتم حســـاب درجة المفحوص في كل بعد من خلال جمع الدرجات الخاصـــة ببنود هذا البعد، وتكون الدرجة الأعلى للمقياس ككل (102)، والدرجة الأدنى هي (34)، وجميع عبارات المقياس إيجابية تقيس ماوضـع المقياس لقياسه.

2–صـدق المقياس: تم التأكد من صـدق مقياس اضـطراب التحدي المعارض باسـتخدام الطرق الآتية: صدق المحكمين، صدق الاتساق الداخلي، الصدق التمييزي.

صدق المحكمين: تم عرض المقياس بصورته الأولية على مجموعة من المحكمين والبالغ عددهم (11) محكماً من أعضـاء الهيئة التدريسية والمختصـين في علم النفس والإرشـاد النفسـي في كلية التربية بجامعات دمشـق والبعث وتشـرين، وذلك للحكم على عبارات المقياس من حيث مناسـبتها اللغوية ومن حيث قدرتها على قياس ما وضـعت لقياسـه، وبناءً على ملاحظات المحكمين وآرائهم تم الإبقاء على البنود التي حصـلت على نسـبة اتفاق (80%) فما فوق، وتم إضـافة بندين للبعد الأول (المزاج الغاضـــب / العصـــبي)، وتم حذف بندين من البعد الثاني (الســـلوك المجادل

المتحدي)، وتم إجراء بعض التعديلات على بعض البنود من ناحية الصياغة اللغوية. ويوضح الجدول رقم (6) البنود التي تم إضافتها والبنود التي تم حذفها، والجدول رقم (7) يوضح التعديلات التي تم إجراؤها بناءً على آراء المحكمين.

الجدول رقم (6) بنود مقياس اضطراب التحدي المعارض التي تم إضافتها للبعد الأول، والبنود التي تم حذفها من البعد الثاني

البنود التي تمت إضافتها لبعد المزاج الغاضب	البنود التي تم حذفها من بعد السلوك المجادل المتحدي
أنفعل عندما لاتسير الأمور كما أريد	أتجاهل أوامر الآخرين
أتوتر عندما تواجهني مشكلة ما	أحتج على تعليمات الآخرين

الجدول رقم (7) بنود مقياس اضطراب التحدي المعارض التي تم إعادة صياغتها بناءً على آراء المحكمين

م	البند قبل التعديل	البند بعد التعديل
1	لا أستطيع السيطرة على أعصابي عندما أتعرض لموقف ما	أفقد السيطرة على أعصابي عندما أتعرض لموقف يزعجني
2	أرفض الامتثال لأوامر الآخرين	أرفض الامتثال لأوامر الآخرين وتعليماتهم
3	أتصرف بطريقة تزعج الآخرين	أتصرف بطريقة تزعج الآخرين عمداً
4	لاأستطيع مسامحة أي شخص على مافعله بي	أرغب بمعاقبة كل من يسيء إلي
5	أستمتع عند رؤية زملائي في مأزق	أشمت بالآخرين عندما يقعون في مشكلة
6	أستمتع بمشاهدة أفلام تحتوي مشاهد من الثأر	أستمتع بمشاهدة أفلام تحتوي مشاهد عنف وانتقام
7	عندما يزعجني أحد زملائي أنشغل بالتفكير بأي طريقة لأنتقم منه	أفكر بطريقة للانتقام ممن يزعجني

صدق الاتساق الداخلي:

تم التحقق من صـدق الاتسـاق الداخلي للمقياس بتطبيق المقياس على عينة اسـتطلاعية تكونت من(100) طالب وطالبة من طلاب المرحلة الإعدادية. وتم بموجب هذه الطريقة حسـاب معامل الارتباط بين درجة المفحوص على كل بند والدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه هذا البند، ومعامل ارتباط درجة المفحوص على البعد مع الدرجة على المقياس ككل، ومعامل ارتباط درجة المفحوص على كل بند مع درجته على المقياس ككل، وتم ذلك باسـتخدام البرنامج الإحصـائي (Spss,24). ويوضح الجدول رقم (8) معاملات الاتساق الداخلي للبنود.

الجدول رقم(8) صدق الاتساق الداخلي لبنود مقياس اضطراب التحدي المعارض

المزاج الغاضب العصبي			السلوك المجادل المتحدي			الثأر وحب الانتقام		
معامل ارتباط البند مع الدرجة الكلية			معامل ارتباط البند مع الدرجة الكلية			معامل ارتباط البند مع الدرجة الكلية		
البند	للبعد	للمقياس	البند	للبعد	للمقياس	البند	للبعد	للمقياس
1	0.535**	0.329**	9	0.522**	0.509**	23	0.654**	0.620**
2	0.630**	0.351**	10	0.389**	0.370**	24	0.632**	0.568**
3	0.549**	0.387**	11	0.440**	0.304**	25	0.650**	0.553**
4	0.576**	0.431**	12	0.542**	0.416**	26	0.630**	0.627**
5	0.632**	0.486**	13	0.650**	0.506**	27	0.454**	0.348**

6	0.683**	0.497**	14	0.386**	0.350**	28	0.539**	0.431**
7	0.613**	0.540**	15	0.611**	0.505**	29	0.554**	0.452**
8	0.563**	0.337**	16	0.382**	0.365**	30	0.624**	0.654**
معاملات ارتباط البعد بالدرجة الكلية للمقياس		0.704**	17	0.473**	0.488**	31	0.483**	0.387**
			18	0.469**	0.427**	32	0.581**	0.544**
			19	0.531**	0.449**	33	0.606**	0.531**
			20	0.565**	0.514**	34	0.604**	0.546**
			21	0.601**	0.515**	معاملات ارتباط البعد بالدرجة الكلية للمقياس		0.890**
			22	0.480**	0.498**			
			معاملات ارتباط البعد بالدرجة الكلية للمقياس		0.886**			

من خلال الجدول السابق يتبين أن جميع معاملات ارتباط البنود مع الدرجة الكلية للبعد ومعامل ارتباط البعد مع الدرجة الكلية ومعاملات ارتباط البنود مع الدرجة الكلية للمقياس كانت جميعها دالة عند مستوى دلالة (0.01).

الصدق التمييزي:

يقوم هذ النوع من الصـــدق على المقارنة بين درجات المجموعات الطرفية للاختبار، كأن تؤخذ درجات الفئة العليا المحصـــلة في هذا الاختبار وتقارن بدرجات الفئة الدنيا، ثم تحســـب الدلالة الإحصائية للفرق بين متوسط الفئتين فإذا ظهرت هذه الدلالات عُد الاختبار صادقاً.

ووفقاً لهذه الطريقة تم ترتيب درجات المفحوصـــين على كل بعد من أبعاد مقياس اضـــطراب التحدي المعارض من (الأدنى إلى الأعلى)، ثم تم أخذ مجموعة المفحوصين الذين حصلوا على

أعلى الدرجات (الربيع الأعلى) (أي أعلى 25% من الدرجات)، والمفحوصين الذين حصلوا على أدنى الدرجات (الربيع الأدنى) (أي أدنى 25% من الدرجات) للتأكد فيما إذا كان المقياس قادراً على التمييز بين ذوي الدرجات العليا وذوي الدرجات الدنيا في المقياس. والجدول رقم (9) يبين نتائج اختبار "ت" (T test).

الجدول رقم (9) دلالة الفروق بين الربيع الأعلى والربيع الأدنى بالنّسبة إلى مقياس اضطراب التحدي ككل وأبعاده الفرعيّة باستخدام اختبار(T test) (ن= 100)

أبعاد المقياس	الربيع الأدنى ن= 25		الربيع الأعلى ن= 25		ت المحسوبة	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية	القرار
	م	ع	م	ع				
المزاج الغاضب العصبي	10.16	1.434	18.92	2.159	16.900	48	0.00	دال
السلوك المجادل المتحدي	16.16	1.313	27.80	3.742	14.677	48	0.00	دال
الثأر وحب الانتقام	12.92	0.812	25.24	2.803	21.108	48	0.00	دال
المقياس ككل	41.00	3.279	68.96	6.705	18.731	48	0.00	دال

من خلال الجدول السابق يتبين أن الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين دالة بالنسبة إلى الدرجة الكلية لمقياس اضطراب التحدي المعارض وأبعاده الفرعية، وهذا يعني أن مقياس اضطراب التحدي المعارض يتصف بالصدق التمييزي، حيث أنَّه قادر على التمييز بين ذوي الدرجات العليا وذوي الدرجات الدنيا بالنسبة للمقياس ككل وكذلك بالنسبة لأبعاده الفرعية.

3-ثبات المقياس:

تمّ التّأكد من ثبات المقياس وأبعاده الفرعيّة باستخدام طريقتي: ألفا كرونباخ، التّجزئة النّصفية.

الجدول رقم (10) معاملات ثبات مقياس اضطراب التحدي المعارض ككل وأبعاده الفرعية بطريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية

أبعاد المقياس	قيمة معامل الثبات	
	ألفاكرونباخ	التجزئة النصفية
المزاج الغاضب العصبي	0.743	0.733
السلوك المجادل المتحدي	0.770	0.811
الثأر وحب الانتقام	0.822	0.807
المقياس ككل	0.889	0.874

من خلال الجدول السابق يتبين أن مقياس اضطراب التحدي المعارض ككل وأبعاده الفرعية يتصف بدرجات مرتفعة من الثبات وهذا يعني أنه صالح للاستخدام.

نتائج البحث:

أ- الإجابة عن أسئلة البحث:

السؤال الأول: مأكثر أنماط التعلق شيوعاً لدى أفراد عينة البحث؟

للإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لأفراد عينة البحث على الأبعاد الفرعية لمقياس أنماط التعلق، والجدول رقم (11) يوضح أكثر أنماط التعلق شيوعاً لدى أفراد عينة البحث.

الجدول رقم (11) أكثر أنماط التعلق شيوعاً لدى أفراد عينة البحث

الأبعاد	عدد البنود	عدد العينة	المتوسط الرتبي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
التعلق الآمن	4	638	2.11	8.42	2.080	1
التعلق المتناقض	4	638	1.99	7.96	2.326	2
التعلق التجنبي	4	638	1.96	7.82	2.496	3
التعلق الرافض	4	638	1.95	7.81	2.447	4

من خلال الجدول السابق يتبين أن أكثر أنماط التعلق شيوعاً لدى أفراد العينة هو نمط التعلق الآمن بمتوسط (2.11) يليه نمط التعلق المتناقض بمتوسط (1.99) ثم نمط التعلق التجنبي بمتوسط (1.96) وأخيراً نمط التعلق الرافض بمتوسط (1.95).

اتفقت نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة (أبوغزال، 2014) ومع نتيجة دراسة عبد العزيز(2015) حيث أشارت نتائج كلتا الدراستين إلى أن نمط التعلق الآمن هو النمط الأكثر شيوعاً، واختلفت مع نتيجة دراسة ميتكووسكا وأخرون (Mytkowska, Butwicka, Lucci, Wolanczyk& Brynska, 2022) التي أشارت إلى أن نمط التعلق التجنبي هو النمط الأكثر شيوعاً لدى أفراد عينة الدراسة.

ربما يرجع ذلك إلى أن أساليب التربية والتنشئة التي يتبعها الوالدين في تنشئة أبنائهم وتربيتهم تعزز نمو التعلق الآمن لديهم أكثر من غيره حيث تساعدهم على إدراك ذواتهم وإدراك الآخرين بشكل جيد، كما تعزز ثقتهم بأنفسهم وبمن حولهم ولاسيما في مجتمعاتنا باعتبارها مجتمعات محافظة تهتم بأبنائها وتسعى دائماً لبناء علاقات قوية معهم تقوم على أساس أن الوالدين هما مصد الأمن والأمان للأبناء، فعلى الرغم ممايشهده المجتمع من تحولات وتغيرات إلاّ أن العلاقات داخل الأسرة مازالت متماسكة وداعمة للفرد، إضافة إلى ذلك فإن التفاعل والعلاقة بين الوالدين وخاصةً الأم مع أبنائها تتميز بروابط قوية، فالأمومة والعناية بالطفل والاهتمام به والتسامح معه والخوف عليه ينعكس إيجابياً على أنماط التعلق المدركة لديه.

السؤال الثاني: مامستوى اضطراب التحدي المعارض لدى أفراد عينة البحث؟

تمت الإجابة على هذا السؤال بالاعتماد على عدة مستويات حيث يقيس المقياس ثلاثة مستويات للاضطراب، تم استخراجها وفق قانون طول الفئة.

طول الفئة= المدى/ عدد الفئات.

الجدول رقم (12) يبين مستويات اضطراب التحدي المعارض

مستوى اضطراب التحدي المعارض	الدرجة الكلية	العدد	النسبة المئوية
ضعيف	34- وأقل من 57	50	%7.8
متوسط	57- وأقل من80	402	%63.0

مرتفع	80- وأقل أو يساوي 102	186	%29.2

من الجدول السابق نجد أن النسبة الأكبر لأفراد العينة جاءت في المستوى المتوسط وبلغت (63%)، وفي المرتبة الثانية جاء المستوى المرتفع بنسبة (29.2%)، وفي المرتبة الأخيرة جاء المستوى المنخفض لاضطراب التحدي المعارض لدى أفراد عينة البحث بنسبة (7.8%).

اتفقت نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة (البطوش، 2007) التي أشارت إلى أن التمرد والعصيان من أكثر المشاكل السلوكية شيوعاً لدى طلاب المدارس، واتفقت كذلك مع نتيجة دراسة (حسين، 2011) التي أشارت إلى أن نسبة انتشار اضطراب التحدي المعارض لدى عينة من المراهقين الذكور بلغت (31%).

ربما يرجع ذلك إلى طبيعة المرحلة العمرية وخصائصها ومتطلباتها، فمن المعروف أنَّه في مرحلة المراهقة تحدث العديد من التغيرات النفسية والجسدية والاجتماعية، والتي بدورها تؤثر على سلوكيات المراهق وعلى شخصيته بالمجمل، ففي هذه المرحلة يحاول المراهق إثبات ذاته وقد يجد في بعض السلوكيات التي يقوم بها كالعناد والاستفزاز والجدال المستمر للأخرين وعصيان أوامرهم والخروج عن القوانين ومخالفة تعليمات الكبار كالأهل والمعلمين أو من في حكمهم طريقة أو وسيلة لتأكيد ذاته وإثبات رجولته.

كما أن أساليب التربية التي يتبعها الوالدين في تنشئة أبنائهم في مجتمعنا تعزز هذه السلوكيات وتشجعها ولاسيما عند الذكور فهي تعطيهم قدر من الحرية في التصرف والتساهل في التعامل، حيث يحق للذكر مالايحق لغيره فيحق له أن يجادل ويسخر ويرفض ويعترض، إضافة لذلك فإن جميع أفراد عينة الدراسة من الذكور وفي مرحلة المراهقة وهذا الأمر جعل النسبة الأكبر لأفراد عينة البحث في مرتبة المتوسط يليه المستوى المرتفع.

ب- فرضيات البحث:

الفرضية الأولى: لاتوجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0,05 بين درجات أفراد عينة البحث على الأبعاد الفرعية لمقياس أنماط التعلق ودرجاتهم على مقياس اضطراب التحدي المعارض؟

للتحقق من صحة الفرضية قامت الباحثة بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة البحث على الأبعاد الفرعية لمقياس أنماط التعلق ودرجاتهم على مقياس اضـــطراب التحدي المعارض، والجدول رقم (13) يوضح قيم معامل ارتباط بيرسون.

الجدول رقم (13) معامل ارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة البحث على الأبعاد الفرعية لمقياس أنماط التعلق ومقياس اضطراب التحدي المعارض

أنماط التعلق		المزاج الغاضب العصبي	السلوك المجادل المتحدي	الثأر وحب الانتقام	اضطراب التحدي المعارض
نمط التعلق الآمن	ارتباط بيرسون	**-0.611	**-0.699	**-0.699	**-0.741
	مستوى الدلالة	0.000	0.000	0.000	0.000
نمط التعلق غير الآمن المتناقض	ارتباط بيرسون	**0.601	**0.687	**0.696	**0.732
	مستوى الدلالة	0.000	0.000	0.000	0.000
نمط التعلق غير الآمن التجنبي	ارتباط بيرسون	**0.614	**0.678	**0.672	**0.722
	مستوى الدلالة	0.000	0.000	0.000	0.000
نمط التعلق غير الآمن الرافض	ارتباط بيرسون	**0.586	**0.661	**0.660	**0.702
	مستوى الدلالة	0.000	0.000	0.000	0.000

يتضح من الجدول السابق وجود ارتباط عكسي ودال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) بين درجات أفراد العينة على بعد نمط التعلق الآمن ودرجاتهم على مقياس اضطراب التحدي المعارض ككل حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.741-**) أي كلما ارتفعت درجات الأفراد على نمط التعلق الآمن انخفضت درجاتهم على مقياس اضطراب التحدي المعارض، في حين تبين وجود ارتباط طردي ودال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) بين درجات أفراد العينة على كل من بعد (نمط التعلق المتناقض، التجنبي، والرافض) ودرجاتهم على مقياس اضطراب التحدي المعارض ككل حيث بلغت قيم معامل الارتباط (0.732** ، 0.722**، 0.702**) على التوالي ،أي كلما ارتفعت درجات الأفراد على كل من نمط التعلق (المتناقض، التجنبي، الرافض) ارتفعت درجاتهم على مقياس اضطراب التحدي المعارض.

وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة والتي تنص على وجود علاقة ارتباطية بين درجات أفراد عينة البحث على الأبعاد الفرعية لمقياس أنماط التعلق ودرجاتهم على مقياس اضطراب التحدي المعارض.

اتفقت نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة ميتكووسكا وآخرون (Mytkowska, Butwicka, Lucci, Wolanczyk& Brynska, 2022, 535) في أن المراهقين الذين لديهم اضطراب تحدي معارض لديهم مستويات أقل من الثقة بالنفس والتواصل والرعاية في علاقاتهم مع الآخرين، ومع نتيجة دراسة ثيلي وآخرون (Theule, Germain, Cheung, Hurl& MarKel, 2016) والتي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين نمط التعلق غير الآمن (المتناقض والتجنبي) واضطراب التحدي المعاض، واتفقت كذلك مع نتيجة دراسة سكوت وآخرون (Scott, Briskman, Woolgar, Humayun& O Connor, 2011) في انخفاض اضطراب التحدي المعارض لدى الأفراد ذوي نمط التعلق الآمن، وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة التلاوي وسعد والتلاوي (2025، 522) في أن التعلق الآمن يساهم في خفض المشاكل والاضطرابات السلوكية لدى المراهقين، بينما يؤدي التعلق الغير الآمن إلى كثير من المشاكل والاضطرابات السلوكية.

ربما يرجع ذلك إلى أن التعلق الآمن يحقق للمراهقين الأمن والآمان ويزيد ثقتهم بأنفسهم وبالآخرين، كما يزيد قدرتهم على التفاعل مع الآخرين والاقتراب منهم، الأمر الذي يترك آثاراً إيجابية في الشخصية، فعندما يتعلق المراهق بوالدته تعلقاً آمناً يشعر بالحب و الدفء والأمان، ويصبح قادراً على التعبير عن رأيه بحرية، وتزداد ثقته بنفسه وتقديره لذاته، ويتعلم أن يضبط انفعالاته وأن يتواصل مع الآخرين بطرق صحيحة قائمة على الحوار والمناقشة بعيداً عن الانفعال وعن إزعاج الآخرين ومضايقتهم واستفزازهم، وتنمو شخصيته نمواً سليماً، وبالتالي فالتعلق الآمن يساهم في التقليل من الإصابة بالاضطرابات والمشاكل السلوكية ومن بينها اضطراب التحدي المعارض، أما التعلق غير الآمن يعوق نمو المراهقين بالاتجاه السليم، فالمراهقين الذين يتعلقون تعلقاً غير آمناً، يفقدون الآمان، وتكون نظرتهم لذاوتهم سلبية، وثقتهم بأنفسهم وبمن حولهم ضعيفة، ويشعرون بالغضب، ويجدون صعوبة في التواصل مع الآخرين والتعامل معهم، وينظرون بشكل سلبي للمحيطين بهم، ويفتقرون إلى التعاطف، ولايستطيعون ضبط أنفسهم، وهذا كله يؤثر على سلوكياتهم بشكل سلبي، ويدفعهم للتمرد والعناد والمجادلة، والخروج عن القواعد، واستفزاز الآخرين، ويولد لديهم الحقد والكراهية، وهذه الأعراض جميعها من أعراض اضطراب التحدي المعارض.

ويؤيد ذلك ماذهب إليه وينتون(Winton, 2016, 2) في أن المراهقين الذين لايشعرون بالأمان في علاقاتهم مع والديهم هم أكثر عرضة للسلوكيات المعارضة.

ويتفق كذلك مع ماتوصل إليه مصطفى و متوكل و عليك و الركيبي (2024، 492) في أن المراهقين الذين يكون لديهم نمط تعلق آمن أقل عرضة لإظهار سلوكيات متحدية عدوانية، في حين أن أولئك الذين لديهم أنماط تعلق متناقضة أو تجنبية وقلقة فقد يظهرون ميلاً أكبر نحو استفزاز الآخرين والعدوان عليهم كرد فعل ضد التوتر.

إضافة لما سبق ترى الباحثة أن التعلق أول علاقة تتشكل بين الفرد ومن يقدم له الرعاية، وهذه العلاقة تشكل الأساس في بناء شخصيته، وتؤثر على سلوكياته وعلى مختلف جوانب شخصيته، فالفرد منذ بداية حياته يحتاج إلى الشعور بالحب و الأمن والآمان وإلى من يقدم له الرعاية ويشكل علاقة معه، وهذه العلاقة هي التي تؤثر في سلوكه وشخصيته مستقبلاً فعندما تكون هذه العلاقة مشبعة بالحب وتلبي جميع حاجاته البيولوجية والنفسية فهذا يساهم في بناء شخصيتة بناءً

سليماً، أما عند يعيش الفرد مشاعر الرفض والحرمان أو التذبذب في المعاملة فتكون شخصيته غير سوية وغالباً مايعاني من العديد من المشكلات السلوكية كالعناد والتمرد والعصيان والانفعال وغيرها، فالكثير من المشاكل والاضطرابات السلوكية التي تظهر لدى الفرد مستقبلاً ولاسيما في مرحلة المراهقة ترجع إلى علاقته الأولية مع مقدمي الرعاية.

الفرضية الثانية: لا يوجد تأثير معنوي لكل نمط من أنماط التعلق على اضطراب التحدي المعارض لدى أفراد عينة البحث؟

لاختبار صحة الفرضية استخدمت الباحثة تحليل الانحدار الخطي البسيط الذي يبحث في العلاقة بين متغيرين فقط هما المتغير التابع Y والمتغير المستقل X، كما استخدمت تحليل الانحدار المتعدد الذي يبحث في العلاقة بين المتغير التابع Y وعدة متغيرات مستقلة، والجدول رقم (14) يوضح نتائج تحليل الانحدار لكل نمط من أنماط التعلق على اضطراب التحدي المعارض، والجدول رقم (15) ورقم (16) يوضحان تحليل الانحدار الخطي المتعدد.

الجدول رقم (14) نتائج تحليل الانحدار لكل نمط من أنماط التعلق على اضطراب التحدي المعارض

أنماط التعلق	معامل الارتباط	معامل التحديد	قيمة أنوفا	دلالة أنوفا	بيتا	قيمة اختبار ت	p-value
الآمن	-0.741	0.549	775.29	0.000	-0.741	-27.84	0.000
المتناقض	0.732	0.536	733.71	0.000	0.732	27.01	0.000
التجنبي	0.722	0.522	693.96	0.000	0.722	26.34	0.000
الرافض	0.702	0.493	618.85	0.000	0.702	24.88	0.000

من خلال الجدول السابق يتبين أن نموذج الانحدار معنوي لنمط التعلق الآمن في اضطراب التحدي المعارض عند مستوى دلالة (0.000) حيث كانت قيمة (F) تساوي (775.29)، وبالنظر إلى معامل التحديد (R^2) نجد أن نمط التعلق الآمن يفسر (54.9%) من التباين الحاصل في اضطراب التحدي المعارض وأنَّ (45.1%) ترجع لمتغيرات أُخرى، كما جاءت قيمة

بيتا(Beta) التي توضح العلاقة بين نمط التعلق الآمن واضطراب التحدي المعارض (0.741-) دالة إحصـــائياً بالنظر إلى قيمة (T) والدالة المرتبطة به، وعليه يوجد تأثير ســـلبي معنوي ذو دلالة إحصائية لنمط التعلق الآمن في اضطراب التحدي المعارض عند مستوى دلالة 0.05.

أمـا بـالنســـبـة لنمط التعلق غير الآمن فقد تبين أن نموذج الانحـدار معنوي لكـل من (التعلق المتناقض والتجنبي والرافض) في اضطراب التحدي المعارض عند مستوى دلالة (0.000) حيث كانت قيمة (F) تســـاوي (733.71، 693.96، 618.85) على التوالي، وبالنظر إلى معامل التحديد (R^2) نجد أن نمط التعلق المتناقض يفسر (53.6%) من التباين الحاصل في اضطراب التحدي المعارض وأنَّ (46.4%) ترجع لمتغيرات أُخرى، ويفسر نمط التعلق التجنبي (52.2%) من التباين الحاصل في اضطراب التحدي المعارض وأنَّ (47.8%) ترجع لمتغيرات أُخرى، بينما يفسـر نمط التعلق الرافض (43.9%) من التباين الحاصـل في اضـطراب التحدي المعارض وأنَّ (56.1%) ترجع لمتغيرات أُخرى، كما أنَّ قيمة بيتا (beta) التي توضـــح العلاقة بين كل من نمط التعلق المتنـاقض والتجنبي والرافض واضـــطراب التحـدي المعـارض جـاءت على التوالي (0.732) و (0.722) و (0.702) دالة إحصـــائياً بالنظر إلى قيمة (T) والدالة المرتبطة به، وعليه يوجد تأثير إيجابي معنوي ذو دلالة إحصائية لنمط التعلق المتناقض والتجنبي والرافض في اضطراب التحدي المعارض عند مستوى دلالة 0.05.

ولإيجاد نموذج تأثير أنماط التعلق (الآمن، المتناقض، التجنبي، الرافض) على اضـطراب التحدي استخدمت

الباحثة أيضـاً نموذج الانحدار الخطي المتعدد، والجدول رقم (15و 16) يوضـحان نتائج تحليل الانحدار المتعدد.

الجدول رقم (15) نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد

المتغيرات المستقلة	المتغير التابع
نمط التعلق الآمن	اضطراب التحدي المعارض
نمط التعلق المتناقض	
نمط التعلق التجنبي	
نمط التعلق الرافض	

ملخص النموذج	R	R Square	F	مستوى الدلالةsig
القيمة	0.840	0.705	378.7	0.000

الجدول رقم (16) نتائج تحليل الانحدار المتعدد في اضطراب التحدي المعارض

المتغيرات المستقلة	معامل النموذج	رمز المعامل	قيمة المعامل المعياري Beta	قيمة المعامل الغير معياري β	قيمة ت	Sig	التأثير
	معامل الثبات	β_0		56.368	15.092	0.000	مؤثر
التعلق الآمن	معامل الانحدار	β_1	0.287-	2.119-	8.597-	0.000	مؤثر
التعلق المتناقض	معامل الانحدار	β_2	0.309	2.037	9.952	0.000	مؤثر
التعلق التجنبي	معامل الانحدار	β_3	0.224	1.378	6.614	0.000	مؤثر
التعلق الرافض	معامل الانحدار	β_4	0.148	0.930	4.346	0.000	مؤثر

المعادلة:

Y(اضطراب التحدي المعارض) = $\beta_0+\beta_1 * X_1$(التعلق الآمن)+$\beta_2 X_2$(التعلق غير الآمن + (المتناقض

التعلق)X_4*β_4+(التعلق غير الآمن التجنبي)X_3*β_3 (غير الآمن الرافض
اضطراب التحدي المعارض= 56.37− 2.12 * (التعلق الآمن) + 2.04*(التعلق غير الآمن المتناقض) + 1.38*(التعلق غير الآمن التجنبي) + 0.93*(التعلق غير الآمن الرافض)

بالاستناد على النتائج الموضحة في الجداول أعلاه تبين لنا أنَّه تم إدخال المتغيرات التعلق (الأمن، المتناقض، التجنبي، الرافض) في معادلة الانحدار باعتبار أنّ لها دالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05.كما بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون الخطي (R) لهذا النموذج (0.840) وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.05، وتشير إلى وجود علاقة قوية بين المتغيرات المستقلة (التعلق الآمن، المتناقض، التجنبي، الرافض) والمتغير التابع (اضطراب التحدي المعارض)، أي كلما زادت المتغيرات (التعلق المتناقض، التجنبي، الرافض) ونقص التعلق الآمن سيزداد اضطراب التحدي المعارض. حيث أن قيمة معامل التحديد (RSquare) والتي تمثل القدرة التفسيرية لنموذج الانحدار الخطي المتعدد قد بلغت (0.705) وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05، وتعني هذه القيمة أن نموذج الانحدار الخطي المتعدد ومن خلال المتغيرات المستقلة (التعلق الآمن، المتناقض، التجنبي، الرافض) يمكنها أن تفسر مانسبته (70.5%) من الاختلاف والتباين في المتغير التابع (اضطراب التحدي المعارض)، وهي نسبة جيدة وتدل على وجود علاقة تأثيرية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 للمتغيرات (التعلق الآمن، المتناقض، التجنبي، الرافض) على المتغير التابع (اضطراب التحدي المعارض).ويتبين من قيمة المعاملات المعيارية بيتا (BETA) أنَّ أكبر تأثير على اضطراب التحدي كان لنمط التعلق المتناقض، يليه نمط التعلق الآمن ويليه التجنبي وأخيراً نمط التعلق الرافض.

اتفقت نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة سكوت وأخرون (Scott et al, 2011) والتي أشارت إلى أن نمط التعلق الآمن يسهم في خفض اضطراب التحدي المعارض، كذلك اتفقت مع نتيجة

دراسة (راضي، 2023) في أن أنماط التعلق (الآمن، القلق، التجنبي) تسهم إسهاماً دالاً في التنبؤ باضطراب التحدي المعارض.

ربما يرجع ذلك إلى أن أنماط التعلق غير المتسقة مع مقدمي الرعاية تسهم في اضعاف تنظيم الانفعالات لدى الأفرد، كما أن الأفراد الذين يمتلكون نمط التعلق المتناقض يعانون من التناقض الانفعالي والتضارب في العلاقات مما يدفعهم إلى تبني سلوكيات معارضة وعدوانية كوسيلة للتعبير عن التوتر الداخلي، الأمر الذي يجعل نمط التعلق المتناقض هو الأكثر تأثيراً في ظهور اضطراب التحدي المعارض.

كما أن انخفاض مستوى التعلق الآمن في علاقة المراهقين بوالديهم يضعف ثقتهم بأنفسهم، ويؤدي إلى انخفاض تقديرهم لذواتهم، واحساسهم بعدم جدارتهم، الأمر الذي يؤدي بهم إلى القيام بسلوكيات غير مناسبة كالتحدي والتمرد والعناد ورفض الأوامر في محاولة منهم لتأكيد ذواتهم ومن ثم يؤدي إلى انخراطهم بالمشكلات السلوكية وزيادة احتمال اصابتهم بالاضطرابات النفسية والسلوكية كاضطراب التحدي المعارض.

الفرضية الثالثة: لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0,05 بين متوسط درجات أفراد عينة البحث على الأبعاد الفرعية لمقياس أنماط التعلق تبعاً لمتغير الصف (السابع، الثامن)؟

تم حساب الفروق بين متوسط درجات أفراد عينة البحث على الأبعاد الفرعية لمقياس أنماط التعلق تبعاً لمتغير الصف (السابع، الثامن) باستخدام اختبار T-test للعينات المستقلة، وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول رقم (17).

الجدول رقم (17) الفروق بين متوسط درجات أفراد عينة البحث على الأبعاد الفرعية لمقياس أنماط التعلق تبعاً لمتغير الصف (السابع، الثامن)

البعد	الصف	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة sig	النتيجة
نمط التعلق الآمن	سابع	341	8.38	2.006	-0.482	0.630	غير دال

	ثامن	297	8.46	2.164			
نمط التعلق غير الآمن المتناقض	سابع	341	8.02	2.257	0.710	0.478	غير دال
	ثامن	297	7.89	2.405			
نمط التعلق غير الآمن التجنبي	سابع	341	7.77	2.404	−0.523	0.601	غير دال
	ثامن	297	7.87	2.601			
نمط التعلق غير الآمن الرافض	سابع	341	7.92	2.360	1.188	0.235	غير دال
	ثامن	297	7.69	2.543			

من خلال الجدول السابق نجد أن قيم مستوى الدلالة Sig أكبر من 0,025 لذلك نقبل الفرضية الصفرية وهي لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0,05 بين متوسط درجات أفراد عينة البحث على الأبعاد الفرعية لمقياس أنماط التعلق تبعاً لمتغير الصف (السابع، الثامن).

اتفقت نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة (بني عرابة، 2022) والتي أشارت إلى عدم وجود فروق على مقياس أنماط التعلق الوالدي تبعاً لمتغير الصف الدراسي.

ربما يرجع ذلك إلى طبيعة المرحلة العمرية وخصائصها، ولاسيما أن أفراد العينة متقاربون في السن، ويشتركون في كثير من الخصائص، ففي هذه المرحلة يحاول المراهقون الاستقلال عن الأهل والاعتماد على الذات، كما أنهم يكونوا أكثر ميلاً للتأثر بالعوامل الأُخرى كالعوامل الاجتماعية والتأثر بالرفاق والخبرات الانفعالية التي يمرون بها والتي يكون لها تأثير كبير عليهم، وفي هذه المرحلة تقل حاجاتهم للقرب الجسدي ويستعيضون عنه بالدعم العاطفي الداخلي، إضافةً لذلك فإن التشابه في أساليب التنشئة الاجتماعية والتربوية التي يتلاقاها الذكور في مجتمعنا، وخاصة أنهم يعيشون في نفس المجتمع ويتأثرون بالعوامل الثقافية والاجتماعية السائدة فيه، الأمر الذي يقلل من تأثير الصف الدراسي.

الفرضية الرابعة: لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0,05 بين متوسط درجات أفراد عينة البحث على مقياس اضطراب التحدي المعارض تبعاً لمتغير الصف (السابع، الثامن)؟

تم حساب الفروق بين متوسط درجات أفراد عينة البحث على مقياس اضطراب التحدي المعارض تبعاً لمتغير الصف (سابع، ثامن) باستخدام اختبار T-test للعينات المستقلة، وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول رقم (18).

الجدول رقم (18) الفروق بين متوسط درجات أفراد عينة البحث على مقياس اضطراب التحدي تبعاً لمتغير الصف (السابع، الثامن)

البعد	الصف	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة sig	النتيجة
المزاج الغاضب العصبي	سابع	341	17.30	3.801	-0.346	0.729	غير دال
	ثامن	297	17.40	4.063			
السلوك المجادل المتحدي	سابع	341	29.77	6.527	0.172	0.863	غير دال
	ثامن	297	29.86	7.220			
الثأر وحب الانتقام	سابع	341	25.57	5.881	-0.326	0.744	غير دال
	ثامن	297	25.72	6.105			
اضطراب التحدي المعارض	سابع	341	72.63	14.706	-0.293	0.770	غير دال
	ثامن	297	72.99	16.060			

من خلال الجدول السابق نجد أن قيم مستوى الدلالة Sig أكبر من 0,025 لذلك نقبل الفرضية الصفرية وهي لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0,05 بين متوسط درجات أفراد عينة البحث على مقياس اضطراب التحدي المعارض تبعاً لمتغير الصف (السابع، الثامن) في الدرجة الكلية لمقياس اضطراب التحدي وأبعاده الفرعية.

اتفقت نتيجة هذه الدراســـة مع نتيجة دراســـة فيلالوبوس وآخرون (Villalobos, Deliano, Molinero, Redondo, Martin, Rivera, Lopez& Azon, 2014) التي أشارت إلى عدم وجود فروق جوهرية في اضـــطراب التحدي المعارض وفقاً لمتغير الصـــف والتقدم في العمر، وكذلك مع نتيجة دراســـة بيورك وروي وبويلان (Burke, Rowe& Boylan, 2014) التي أشارت إلى أن معدلات انتشار اضطراب التحدي تستقر في مرحلة المراهقة وتكون متقاربة.

ربما يرجع ذلك إلى طبيعة الاضطراب التي تتسم بالاستقرار والثبات، وإلى أن اضطراب التحدي المعارض يتأثر بالعديد من العوامل والتي يكون للعوامل الأسرية النصيب الأوفر منها، وخاصة أن أفراد عينة البحث من الذكور حيث أن أســـاليب المعاملة الوالدية ونمط التربية التي يتلقاها المراهقين الذكور تشـــجع ســـلوكيات التمرد على الســـلطة والخروج عن الأنظمة والقوانين وتؤثر بشكل كبير على سلوكياتهم مما يقلل من تأثير متغير الصف الدراسي.

ويؤيد ذلك ما أشار إليه كيرتس وآخرون (Curtis, Elkins, Miller, Areizaaga, Knight& Thornberry, 2015, 92) في أن اضـــطراب التحدي المعارض يتأثر بالعديد من العوامل كالعوامل البيولوجية والأسرية والنفسية للفرد.

إضـافةً لذلك فإن طبيعة المرحلة العمرية، وما فيها من تغيرات نفسـية وجسـدية، وضـغوط عديدة مع تزايد الرغبة في الاســتقلال والتمرد على الســلطة، والتي تُعد ســمة مشــتركة لهذه المرحلة العمرية، الأمر الذي يقلل الفروق الفردية الناتجة عن متغير الصف الدراسي، ناهيك عن الظروف الصـعبة التي عاشـها المجتمع السـوري على امتداد سـنوات عديدة، وما أفرزته من تغيرات عديدة انعكست سلباً على سلوكيات المراهقين وجعلتهم عرضة للمشاكل والاضطرابات النفسية والسلوكية والتي يعتبر اضـطراب التحدي المعارض أحدها بغض النظر عن الصـف الدراسـي، فالمراهقون يعيشون في نفس المجتمع، وينتمون لنفس المرحلة العمرية، ويتعرضون لضغوط ومواقف انفعالية واجتماعية مشابهة الأمر الذي يفسر عدم وجود فروق بينهم في اضطراب التحدي المعارض تبعاً لمتغير الصف الدراسي.

المقترحات:

- إجراء المزيد من الأبحاث عن اضـــطراب التحدي المعارض ومحاولة التعرف على آثار هذا الاضـطراب على المراهق، ومحاولة التوسـع أكثر بدراسـة دور العوامل الأسـرية في نشـوء هذا الاضطراب.
- التوســع في دراســة العلاقة بين أنماط التعلق واضــطراب التحدي المعارض وذلك من خلال تطبيق أدوات البحث على عينات مختلفة من الأفراد.
- إجرء دراسة لمعرفة الدور التنبؤي لأنماط التعلق باضطراب التحدي المعارض.
- الاهتمام بدراسة أنماط التعلق ومدى تأثيرها على الأبناء واستخدام النتائج في التوجيه والإرشاد.
- توعية الأهل بالدور الذي تلعبه أنماط التعلق في تكوين شــخصــية أبنائهم ومدى تأثيرها على علاقاتهم وسلوكياتهم في المستقبل وخاصة في مرحلة المراهقة.

المراجع:

- البطوش، آمنة عطا الله. (2007). درجة انتشــار المشــكلات الســلوكية لدى طلبة المرحلة الأســاســية الدنيا في لواء الأغوار الجنوبية من وجهة نظر معلميهم. **(رســالة ماجســتير غير منشورة)**، كلية التربية، جامعة مؤتة، الأردن.

-أبو أسعد، أحمد عبد اللطيف؛ الغرير، أحمد نايل. (2009). **التشخيص والتقييم في الإرشاد.** عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

-أبو أســعد، مصــطفى. (2010). **المراهقون المزعجون (دليل عملي في المهارات التربوية للتعامل مع المراهقة).** الكويت.

-أبو راســين، محمد. (2015). أنماط التعلق وعلاقتها بكل من الذكاء الوجداني والإبداع لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية. **مجلة الإرشاد النفسي،** (41)، 133- 222.

– أبوغزال، معاوية محمود. (2014). أنماط التعلق وحل المشـــكلات الاجتماعية لدى الطلبة المراهقين وفقاً لمتغيري النوع الاجتماعي والفئة العمرية. **المجلة الأردنية في العلوم التربوية**، 10(3)، 351– 368.

–أوزغلة، نسرين. (2025). اضطراب نمط التعلق خلال مرحلة الطفولة المبكرة وظهور تعاطي المخدرات لدى المراهق: دراسة عيادية لحالة. **مجلة الصحة العقلية والعلوم العصبية**، 6(2)، 1–13.

–بني أرشـــيد، عبد الله؛ جرادات، عبد الكريم. (2014). أثر تعديل العبارات الذاتية الســـلبية وتحسين مهارات الاتصال في أنماط التعلق غير الآمنة لدى طلبة الصفين التاسع والعاشر في محافظة إربد. **مجلة جامعة القدس المفتحة للأبحاث التربوية والنفسية**، 2(8)، 195– 224.

–بني عرابة، هلال بن خلفان بن ناصـــر. (2022). أنماط التعلق الســـائدة لدى طلبة الصـــفين العاشر والحادي عشر بمدارس محافظة شمال الشرقية وعلاقتها ببعض المتغيرات في سلطنة عمان. **المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات**، (48)، 1– 36.

–بيشي، عائشة. (2018). أنماط التعلق وعلاقته بالسلوك العدواني: دراسة ميدانية على عينة من المراهقين المتمدرسين بمدينة بوسعادة. **دراسات**، (69)، 175– 194.

–التلاوي، أحمد؛ ســـعد، شـــيماء؛ التلاوي، خلود. (2025). أنماط التعلق وعلاقتها بكل من التنظيم الانفعالي واضطراب المسلك لدى عينة من المراهقين. **مجلة كلية الآداب بقنا**، 34(66)، 473– 552.

–جمعية الطب النفسي الأمريكية. (2007). **المرجع السريع إلى الدليل التشخيصي والإحصائي المعدل للاضطرابات النفسية**. (ترجمة تيسير حسون). دمشق.

–حســنين، أميرة حســنين محمود. (2014). **اضــطراب العناد المتحدي (أســبابه وتشــخيصــه وعلاجه)**. ط1، مصر: دار المعرفة الجامعية.

-حسين، أشواق صبر ناصر. (2011). اضطراب عناد التحدي وتنافس الأشقاء وعلاقتهما بالإساءة الجنسية لدى المراهقين. **(رسالة دكتوراه غير منشورة)**، كلية الآداب، جامعة بغداد، العراق.

- خوري، لمى سميح. (2004). العلاقة بين أنماط تعلق الراشدين بأزواجهم والتكيف الزواجي. **(رسالة ماجستير غير منشورة)**، كلية التربية، الجامعة الأردنية، الأردن.

- زايدي، فتيحة. (2023). أنماط التعلق وعلاقتها بالاتجاه نحو تعاطي المخدرات لدى المراهقين. **(رسالة ماجستير غير منشورة)**، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر- بسكرة، الجزائر.

-زايد، هدى محمد محمد. (2024). اضطراب التحدي المعارض وضعف قدرة الذاكرة العاملة وتنظيم الانفعال. **مجلة كلية الآداب**، 63(3)، 54- 76.

-سعادة، سامح؛ حسان، إيمان. (2022). نمط التعلق كمنبيء بالمشكلات السلوكية لدى الأطفال الذاتويون. **مجلة التربية**، جامعة الأزهر، الجزء الثالث، (195)، 406- 456.

-السيد، أحمد عبد الحميد. (2020). الخصائص السيكومترية لاضطراب التحدي المعارض لطلاب الجامعة. **مجلة كلية التربية ببنها**، 3(124)، 496- 518.

- شامخ، بسمة كريم. (2021). اضطراب التحدي المعارض (دراسة مقارنة بين التلاميذ الفاقدي الوالدين وأقرانهم غير فاقدي الوالدين). **مجلة نسق**، العدد(30)، 96- 112.

-شحاتة، حسن. (2008). **المرجع في مناهج البحوث النفسية والتربوية**. القاهرة: مكتبة دار العربية للكتاب.

صابر، سامية محمد. (2014). أنماط التعلق وعلاقتها بالكمالية وأساليب المواجهة للضغوط النفسية لدى عينة من طلاب وطالبات الجامعة. **دراسات تربوية ونفسية**، العدد(84)، كلية التربية، جامعة الزقازيق، مصر.

-صميدة، فاطمة؛ شويخ، هناء؛ يوسف، هناء. (2024). الفروق بين المراهقين والمراهقات في كل من أنماط التعلق والألكسيثميا وتوهم المرض. **مجلة كلية الآداب بقنا**، 33(64)، 744- 791.

– عايدي، أميرة فكري محمد. (2008). أنماط التعلق وعلاقتها بالاكتئاب النفسي لدى المراهقين (دراسة سيكومترية كيلينيكية). **(رسالة ماجستير غير منشورة)**، كلية التربية، جامعة الزقازيق، مصر.

–عبد العزيز، فاطمة. (2015). أنماط التعلق الوالدي في الطفولة وعلاقتها بدرجة التعاطف لدى المراهقين من تلاميذ المرحلة الإعدادية. **مجلة البحث العلمي في الآداب**، جامعة عين شمس، الجزء الثاني، (16)، 141– 160.

–عكاشة، أحمد. (1992). **الطب النفسي المعاصر**. طبعة مزيدة ومنقحة، القاهرة: مكتبة الأنجلو مصرية.

–قاسم، أمل سمير محمود. (2014). العوامل الأسرية وعلاقتها باضطراب التحدي المعارض لدى المراهقين (دراسة سيكومترية– كيلينيكية). **(رسالة ماجستير غير منشورة)**، كلية التربية، جامعة الزقازيق، المغرب.

–لونيس، سعيدة؛ قزوي، ججيقة. (2017). النموذج السببي للعلاقة بين أنماط التعلق والحوار الأسري في ظهور العنف لدى المراهق. **حوليات جامعة الجزائر 1**، الجزء الثاني، (31)، 158– 172.

–مصطفى، سيعلي؛ متوكل، حسناء؛ عليك، محمد؛ الركيبي، محمد. (2024). السلوكيات العدوانية وأنماط التعلق لدى المراهقين المتمدرسين. **مجلة المعرفة**، (20)، 482– 494.

–نبيهة، جماطي؛ راجية، بن علي. (2018). أنماط التعلق وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى المراهقين في المرحلة الثانوية. **مجلة العلوم القانونية والاجتماعية**، جامعة زيان عاشور بالجلفة، العدد (12)، 306– 331.

–النمر، آمال. (2016). تقبل الذات وعلاقته بكل من تقبل الآخر وأساليب التعلق لدى طلبة الجامعة. **مجلة العلوم التربوية**، 24(2)، 1– 65.

–يونس، إيناس راضي. (2023). أنماط التعلق كمتغيرات منبئة باضطراب العناد المتحدي لدى عينة من الأطفال. **مجلة كلية الآداب**، جامعة الفيوم، 15(1)، 193– 286.

- Adamczyk, M. (2016). Attachment styles and adolescents psychosocial functioning case studies. *Psychoterapia*, 3(178), 89-102.

- American psychiatric Association. (2013). **Diagnostic and statistical manual of menetal disorder**. (fifth ed). Arlington, VA: American psychiatric publishing.

- Anderson, S.R.(2009). Diagnosing oppositional defiant disorder (ODD) using the anxiety disorders interviewscheduale for DSM-IV: parent version (ADIS-P) in partial fulfilment of The requierements for the degree of master of science in psychology, faculty of the Virginia polytechnic institute and state university, retrieved from: proquest dissertation data base.

- Bartholomew, K& Horowitze, L. (1991). Attachment styles among young adults: Atest of four category model, *journal of personality and social psychology,* 61(226- 244).

- Bowlby,J. (1984). Attachment et perte: La Perte tristesse et depression,trodaction: Dider. E, Paris, PUF.

- Burke, J. D., Rowe, R& Boylan, K. (2014). Functional Outcomes of Child and Adolescent ODD Symptoms in Young Adult Men. *Journal of Child Psychology and Psychiatry*, 55 (3), 264-272. Doi:10.1111 /jcpp.12150.

- Burke, J. D., Hipwell, A. E& Loeber, R. (2010). Dimensions of oppositional defiant disorder as predictors of depression and conduct disorder in preadolescent girl. *Journal of the American academy of child& adolescent psychiatry*, 49(5), 484- 492.

- Cassidy, J& Shaver, P.(2008). Handbook of attachment: **Theory research and clinical applications**. New York: Guilford Press.

- Craig, S., Hernandez., Moretti, M.M& Pepler, D.J. (2021). The mediational effect of affect dysregulation on the association between attachment to parents and oppositional defiant disorder symptoms in adolescents. *Child psychiatry human development*, 52(5), 818- 828. Doi: 10.1007/s10578-020-01059-5.

- Curtis, D. F., Elkins, S. R., Miller, S., Areizaaga, M. J., Knight, E. B& Thornberry, T. (2015). **Oppositional Defiant Disorder**. In Kapalka, G. M., Disruptive Disorders and behaviors A concise Guide to psychological, pharmacological and integrative treatments. (pp 99- 119). New York: Routledge.

- Chubdari, A., Barzi, H., & Rasuli, M. (2016). Effectiveness of emotion regulation training on reduction of symptoms in students with oppositional defiant disorder. *Journal emergency menetal health andhuman resilience*, 18 (1), 1081- 1085.

- Danesh, P. (2020). Secreening and measurements for oppositional defiant disorder.

- Delgado, E., Serna, C., Martinez, I.,& Cruise, E. (2022). Parental and peer relationships in adolescence: A systematic review. International of environmental research and public health, 19, 1064, 1-22.

- Dotommaso, E. Mcnulty, C., Ross, L& Burgess, M. (2003). Attachment styles. Social skills and loneliness in young adults, *personality and individual differences*, (35), 303- 312. doi:10.1016/S0191-8869(02)00190- 3.

- Graig, S.G., Hernandez, C.S., Moretti, M.M& Pepler, D. J. (2021). The mediational effect of affect dysregulation on the association between attachment to parents and oppositional defiant disorder symptoms in adolescents. *Child psychiatry human development*, 52(5), 818- 828.

- Grzegorzewska, I. (2015). Negative life events, coping and mental health in middle childhood. *Health psychology report*, 3(3), 201-209. Doi. Org/100511/hpr .2015. 52943.

- Grzegorzewska, I& Farnicka, M. (2016). Attachment and the risk of mental health disorders during adolescence. *Health Psychology Report*, 4(1), 8-15.

- Ghavidel, A., Sheidaei, L& Shoar, S.N.(2016). Acomparative study of attachment relationship: normal children and children with conduct disorder (CD) and attention- deficit hyperactivity disorder (ADHD). *International journal of pharmaceutical research& allied sciences,* (SI): 33- 42.

- Hutchings, J., Williams, M.,& Leijten, P. (2023). Attachment, behavior problems and interventions. *Child and adolescent psychiatry*, doi: 10.3389/frcha. 2023. 1156407.

-Javanmard, P.& Farshbaf, F. (2023). Temperament, emotion regulation, and
affective family climate in predicting oppositional behaviors in Male adolescents. *Psychological Achievements,* 30(Special Issue), 11- 24.

- Khan, A., Ehsan, N & Fatima, M. (2025). The interplay of parenting styles and attachment patterns in the development of conduct disorder: acase study. *Journal of health, wellness, and community research*, V(III), Issue III, https:// doi. Org/10.61919/ 8mncwJ17.

- Kozlowska, K., Chudleigh, C., Mclure, G., Maguire, A.M& Ambler, G.R.(2021). Attachment patterns in children and adolescents with gender dysphoria. *Frontiers in psychology*, 11, 1- 21. Doi:10.3389/ fpsyg.2020.582688.

- Lacasa, F., Mitjavila, M., Ochoa, S& Balluerka, N. (2015). The relationship between attachment styles and internalizing or externalizing symptoms in clinical and nonclinical adolescents.anales de psicologia.31(2),422-432.Dx.doi.org/10.6018 analesps.31.2.169711.

- Leadbeater,B. J., Merrin, G.J., Contreras, A& Ames, M. E. (2023). Trajectories of oppositional defiant disorder severity from adolescence to young adulthood and substance use, mental health, and behavioral problems. *J Can Acad Child Adolesc Psychiatry,* 32(4), 224- 235.

- Levy, T& Orlans, M. (2014). **Attachment, Trauma. And Healing.** Second Edition, London: Jessica Kingsley publisher.

- Muthoni, G. F.& Michelle, K. (2014). Oppositional defiant disorder. *Journal of research in humanities and social science*, v(2), Issue (5), 57-60.

-Mulyati, H., Yusuf Ln, S., & Supriatna, M. (2020). Emetional regulation in adolesc-

ents. Advances in social science*, education and humanities research*, 399,129-132.

- Mytkowska, A., Butwicka, A., Lucci, K., Wolanczyk T& Brynska, A. (2022). Attachment in adolescents with attention deficit hyperactivity disorder and oppositional defiant disorder. *Psychiatr polska*, 56(3), 535, 549.

- Nock, M. K,. Kazden, A. E,. Hiripi, E. & Kessler, R. c. (2006). Prevalence, subtypes and correlates of DSM -IV conduct disorder in the national comorbidity survey replication. *Psychological medicine*, 36, 699- 710.

- Parritz, R. H& Troy, M.F. (2014). **Disorders of childhood development and psychopathology**. (third edition). USA.

- Perales, N. (2015). **Attachment Focused Trauma Treatment for Children and Adolescents**, First Edition., London: Routledge publisher.

-Salavou, V& Giannakopoulos, G.G. (2024). Attachment in Adolescence: Old Patterns and New Challenges. doi: 10.20944/preprints202409. 1181. v1.

- Scott, S., Briskman, J., Woolgar, M., Humayun, S& o, Connor, T. (2011). Attachment in adolescent: overlap with parenting and unique

prediction of behavioural adjustment. *J child psychol psychiatry*. 52(10), 1052- 1062.

- Shoar, S. N., Sheidaei, L& Ghavidel, A. (2016). Comparative study of attachment relationships in young children with symptoms of externalizing disorders: Attention-deficit hyperactivity disorder, oppositional defiant disorder, and conduct disorderand normal children. *International journal ofmedical research& health sciences*, 5(7), 277- 285.

- Steiner., H., & Remsing, L. (2007). Practice for the assessment and treatment of children and adolescents with oppositional Defiant Disorder. *Journal American Academy of child and adolescents psychiatry*, 126-141.

- Trepat, E. & ezpeleta, L. (2011). Sex differences in oppositional defiant disorder. *Psicothema* ,23(4), 666- 671.

- Theule, J., Germain, S., Cheung, K& MarKel, C. (2016). Conduct disorder/ oppo- sitional defiant disorder and attachment: Ametaanlysis. *Journal of developmental and life – course criminology,* 2, 232- 255. Doi:1001007/s40865-016-0031-8.

- Villalobos, J. A.L., Deliano, J. A., Molinero, L. R., Redondo, M. G., Martin, M. S., Rivera, M. T. M., Lopez, S.A., & Azon, M. I. (2014). Prevalence of oppositional defiant disorder in Spain. *Rev Psiquiatr Salud Ment (Barc.)*, 7(2), 80-87.

- Winton, K. (2016). Oppositional defiant disorder (ODD): information for primary care. Mental Health, Ca: the Hincks dellcrest centre.